نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة في دولة الكويت

د. موضي سالم العازمي
معلمة في وزارة التربية الكويت
وحاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

أ.د. محمود عبد الحليم منسي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

أ.د. ناجي محمد قاسم الدمنهوري
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

أ.د. محمد أنور إبراهيم فراج
أستاذ علم النفس التربوي وعميد الكلية السابق
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة في دولة الكويت

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/٧ تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٥/١٠/٥

د. موضي سالم العازمي *

أ.د. محمود عبد الحليم منسي*

أ.د. ناجي محمد قاسم الدمنهوري*

أ.د. محمد أنور إبراهيم فراج*

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من نموذج بنائي مقترح لتفسير العلاقات السببية بين متغيرات البحث الحالي (الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية)، والتعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث (الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية) لدى أطفال الروضة في دولة الكويت (ن=٣٤٤)، حيث اتبع البحث المنهج الوصفي، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس الذكاء الناجح المصور للأطفال إعداد الباحثة، ومقياس الرشاقة المعرفية المصور للأطفال إعداد الباحثة، ومقياس اللياقة النفسية المصور للأطفال إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود مطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة، ويوجد تأثير موجب مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة، ويوجد تأثير موجب مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة، ويوجد تأثير موجب مباشر ذو دلالة إحصائية للياقة النفسية على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة، كما يوجد تأثير غير مباشر للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الناجح- الرشاقة المعرفية- اللياقة النفسية.

Modeling the causal relationships among Successful intelligence, Cognitive agility and Psychological fitness among kindergarden in Kuwait

Dr. Moudi Salem Al-Azmi Prof Dr.Mahmoud Abd Elhalim Mansy

Prof .Dr. Nagy Mohammed El-Damanhouri Prof .Dr. Mohamed Anwar Frrag

Abstract

The current research is to validate a proposed structural model to explain the causal relationships between the variables of the current research (Successful Intelligence, Cognitive Agility & Psychological Fitness). Also, to identify the direct and indirect effects between the research variables (Successful Intelligence, Cognitive Agility & Psychological Fitness) among kindergarten children in the State of Kuwait (n=344). The research followed the descriptive approach. Then, used the following tools: the Illustrated Successful Intelligence Scale for Children, prepared by the researcher, the Illustrated Cognitive Agility Scale for Children, prepared by the researcher & the Illustrated Psychological Fitness Scale for Children, prepared by the researcher. The results of the research resulted in a statistical match for the structural model of causal relationships between Successful Intelligence, Cognitive Agility & Psychological Fitness among kindergarten

◆ معلمة في وزارة التربية الكويت- وحاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

◆ أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

◆ أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

◆ أستاذ علم النفس التربوي وعميد الكلية السابق - كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

◆◆ البحث مستل من رسالة دكتوراة

children as well. As shown by statistical conformity indicators. There is a direct positive, statistically significant effect of Successful Intelligence on the Cognitive Agility of kindergarten children. And there is a direct, statistically significant positive effect of Successful Intelligence on Psychological Fitness among kindergarten children. Also, there is a direct positive effect with statistical significance for Psychological Fitness on Cognitive Agility among kindergarten children. Moreover, there is also an indirect effect of Successful Intelligence on Cognitive Agility through Psychological Fitness.

Keywords: Successful Intelligence - Cognitive Agility - Psychological Fitness.

مقدمة

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، فمرحلة رياض الأطفال هي أول عتبة يقف عليها ليمارس حياته العملية، وهي أيضاً بمثابة مصدر للإبداعات والقدرات فإذا تم اكتشافها وتنميتها وتوظيفها في مسارها الصحيح فإن ذلك سيوفر ولو جزء بسيط من الضمانات للنمو الصحي السليم في المستقبل.

ولكي ينمو الطفل نمو صحي سليم لابد من الاهتمام بتنمية قدراته وصقل مواهبه وتوظيفها بطريقة عملية تساعده على التكيف مع البيئة، وذكرت هبه حسن إبراهيم (٢٠٢٠، ص.٩٦) أن نظرية الذكاء الناجح تثري العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، وتكسب الطفل القدرات التحليلية والإبداعية والعملية فهي تناسبه في حل مشكلاته، ويساهم الذكاء الناجح في تطوير حياة الطفل العلمية والعملية من خلال سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، وتحويل الأفكار إلى ممارسات عملية؛ فهو يساعد على استغلال قدرات الطفل ونقاط قوته وتعويض نقاط ضعفه، وذكرت ماجدة فتحي محمد (٢٠١٩، ص.٢٧٨) أن الذكاء الناجح يعد من أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين الذي يتطلب أشخاص ناجحين قادرين على مواجهة التحديات وحل المشكلات بطرق إبداعية.

كما يعتمد تعلم الطفل بشكل عام على مجاله الإدراكي والعمليات العقلية والمعرفية لديه، فالرشاقة المعرفية تساعد الطفل على التعلم وإنجاز المهمات التي تواجه أثناء التعلم، ويرى حلمي محمد الفيل (٢٠٢٠، ص٦٣٩) أن الرشاقة المعرفية تمكن المتعلم من السيطرة على طريقة تفكيره وتزيد من إيجابية وفعالية الذات، وتحسن عمليات المعالجة المعرفية، كما أنها مهمة لإنتاج المعرفة التي تواكب هذا العصر للإسهام في حل المشكلات وتنمية المجتمع (أمل أنور عبد العزيز، ٢٠٢٢، ص٨.).

بالإضافة إلى ذلك يجب توجيه الاهتمام إلى الجوانب النفسية للطفل فهي لا تقل أهمية عن الجوانب الجسمية والعقلية للطفل، وذكرت سارة حسام الدين مصطفى (٢٠٢٠، ص٣٤٠.) أن اللياقة النفسية تساعد في الحد من بعض الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب والانفعالات السلبية كالغضب والحزن، وتحقق بيئات آمنة وداعمة للمتعلم وتمنحه القدرة على المشاركة (MURNAGHAN & Others, 2014, P.444)، فهي تساعد على التكيف مع البيئة والشعور بالأمان والقدرة على التوجه نحو الإبداع والبناء (Li & Sun, 2022, P.2)؛ فاللياقة النفسية جزء لا يتجزأ من اللياقة الصحية المتكاملة للفرد (منى مختار المرسي، ٢٠٠٥، ص . ٣٠٥).

ومما تقدم يتبين لنا دور الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية في المساهمة بالنمو الصحي السليم المتكامل للطفل، واستغلال جميع القدرات والإمكانيات العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية للطفل من أجل النجاح والتكيف بالحياة، وهذا ما يتفق مع رسالة وزارة التربية لدولة الكويت.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في الميدان أن طفل الروضة قد يعاني من مشكلات نفسية واجتماعية ومعرفية تؤثر على قدرته في التكيف مع البيئة المحيطة به، لذلك فإن هذه المرحلة بحاجة إلى اهتمام أكثر لتطوير الجوانب المتعلقة باللياقة النفسية مثل الثقة بالنفس وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية والقدرة على حل المشكلات، كذلك يجب أن نصقل الرشاقة المعرفية للطفل التي تمكنه من التعامل مع المواقف والمشكلات اليومية التي تواجهه بحيث يكتسب مهارات أكثر فيتسع مجال خبراته في تعامله مع البيئة، وذكرت شيماء عبد العزيز العباسي (٢٠٢٢، ص.٥٥٧)بأن الرشاقة المعرفية تمثل جانبًا مهمًا مرتبط بالقوى الإيجابية للحياة العقلية للفرد، كما يجب الاهتمام بقدرات الطفل وذكاءه لا سيما الذكاء الناجح لديه الذي تنسجم فيه ثلاث قدرات معًا التحليلية والإبداعية والعملية من خلال تحليل الموقف وتوليد أفكار إبداعية غير تقليدية ومن ثم القدرة على تطبيقها وتنفيذها مما يساعده على التعامل بنجاح مع المواقف اليومية وتحقيق التكيف.

ومن خلال البحث في الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية والنفسية خصوصًا التي تتناول مفاهيم علم نفس الإيجابي مثل الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية، كما وصت بعض الدراسات السابقة بإجراء بحوث تتناول هذه المتغيرات على مراحل عمرية مختلفة ومع متغيرات أخرى مثل دراسة هند سليم محمد (٢٠٢٢)؛ ياسمين طه إبراهيم؛ وغفران عدنان سلومي (٢٠٢٢)، ومحمد أحمد خصاونة ومحمد عبد ربة الخوالدة (٢٠١٨) حيث وصت هذه الدراسات بإجراء بحوث تتناول الذكاء الناجح على مراحل عمرية مختلفة، ودراسة شيماء عبد العزيز العباسي (٢٠٢٢)؛ وأمل أنور عبدالعزيز (٢٠٢٢)؛ ولمياء أنور الجميلي (٢٠٢٢)؛ وحلمي محمد الفيل (٢٠٢٠)؛ و محمد عبدالرؤوف محمد (٢٠٢٠) ووصت هذه الدراسات بدراسة الرشاقة المعرفية مع متغيرات أخرى، ودراسة ياسمين طه ابراهيم، وغفران عدنان سلومي (٢٠٢٢)؛ بدر ناصر الطاهر، وعبدالله أحمد الناصر، وفاطمة أحمد الجاسم (٢٠٢٢)؛ أسماء محمد ماضي (٢٠٢٠)؛ وماجدة فتحي محمد (٢٠١٩) ووصت هذه الدراسات الاهتمام بدراسة اللياقة النفسية على مراحل عمرية مختلفة ومع متغيرات أخرى، كما وصت دراسة Li & Sun (2022) الاهتمام بقياس اللياقة النفسية، ولم تتوصل الباحثة على حد علمها إلى دراسة اهتمت بنمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية.

وبناءًا على ما أطلعت عليه الباحثة من بعض توصيات الدراسات السابقة ومن خلال عملها في الميدان؛ تريد الباحثة التحقق من النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة. ويمكن أن تصاغ مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

١. ما مدى ملائمة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين متغيرات البحث "الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية" لدى أطفال الروضة؟
٢. ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة؟
٣. ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الناجح واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة؟
٤. ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

١. التحقق من نموذج بنائي مقترح لتفسير العلاقات السببية بين متغيرات البحث الحالي (الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية).

٢. التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث الحالي (الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية).
٣. معرفة دلالا ت التأثيرات المحتملة المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات في النموذج البنائي المقترح للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

١. تتمثل أهمية البحث الحالي في الشريحة العمرية التي تتناولها وهي أطفال الروضة ودراسة مثل هذه المتغيرات فيها.
٢. يستمد البحث الحالي أهميته من خلال المتغيرات التي يدرسها وهي من مفاهيم علم نفس الإيجابي الجديدة نسبيًا (الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية)، وتقديم إطار نظري لتعميق الفهم فيها.
٣. يضيف البحث الحالي أدوات ومقاييس جديدة متخصصة لقياس هذه المتغيرات على أطفال الروضة، مما يساعد على إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.
٤. تقديم نموذج بنائي للعلاقات بين متغيرات البحث (الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية)، وفتح المجال أمام بحوث ودراسات جديدة.

حدود البحث:

١. الحدود الزمنية: أجريّ البحث الحالي خلال الفترة الزمنية ما بين شهر فبراير/٢٠٢٤ إلى شهر أبريل/٢٠٢٤، للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
٢. الحدود المكانية: طبقت أدوات البحث الحالي على بعض رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت.
٣. الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة تكونت من (٣٤٤) طفل من أطفال الرياض الحكومية التابعة لوزارة التربية.
٤. الحدود الموضوعية: تتحدد موضوع البحث الحالي على متغيرات البحث وهي: الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية.

مصطلحات البحث:

١. **الذكاء الناجح (Successful Intelligence):**

يتحدد التعريف الإجرائي للذكاء الناجح في هذا البحث كما يلي: هو قدرات الطفل التحليلية والإبداعية والعملية التي تمكنه من النجاح والتفوق في الحياة، وذلك من خلال تحليل الموقف، وتوليد أفكار إبداعية غير تقليدية، ومن ثم تنفيذ وتوظيف هذه الأفكار بطريقة عملية من خلال تحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الذكاء الناجح المصور لأطفال الروضة المستخدم في البحث.

٢. **الرشاقة المعرفية (Cognitive Agility):**

يتحدد التعريف الإجرائي للرشاقة المعرفية في هذا البحث كما يلي: هي بنية عقلية تجمع بين ثلاث قدرات تعمل بطريقة منسجمة معًا وهي (الانتباه المركز والانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية)، بحيث تسمح للعقل بالتحرك بسلاسة ومرونة مع المهمة المتغيرة، وينتج عنها التكيف مع البيئة واكتساب خبرات جديدة، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الرشاقة المعرفية المصور لأطفال الروضة المستخدم في البحث.

٣. **اللياقة النفسية (Psychological fitness):**

يتحدد التعريف الإجرائي للياقة النفسية في هذا البحث كما يلي: هي قدرة الطفل على التعامل والتكيف بنجاح، والشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات، والدافعية، واكتسابه للمهارات الاجتماعية، وقدرته على حل المشكلات، والتنظيم الانفعالي في المواقف المختلفة، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس اللياقة النفسية المصور لأطفال الروضة المستخدم في البحث.

الإطار النظري:

اللياقة النفسية (Psychological fitness):

ظهر مصطلح اللياقة النفسية لأول مرة في جنوب أفريقيا عندما كانت تحاول تقديم قانون للصحة النفسية للأفراد عام ٢٠٠٣، وأكدت الأدلة أن كفاءة الجوانب النفسية لا تقل أهمية عن كفاءة الجوانب الجسمية والذهنية (سارة حسام الدين مصطفى، ٢٠٢٠، ص.٣٣٦) فاللياقة النفسية تساعد على التكيف مع البيئة وتجنب الأعراض المرضية الناجمة عن التوتر المفرط أو القلق وتزيد الشعور بالأمان والقدرة على التوجه نحو الإبداع والبناء (Li & Sun, 2022, P.2)، وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت مفهوم اللياقة النفسية إلا أنه توجد بعض الدراسات التي تناولت هذا المتغير في مرحلة الطفولة مثل دراسة هبة عبد الكريم محمد (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اللياقة النفسية والشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين درجات اللياقة النفسية ودرجات الشعور بالسعادة، وكذلك دراسة هبة عبد الكريم محمد (٢٠٢٠) التي قامت بدراسة اللياقة النفسية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا بين درجات اللياقة النفسية ودرجات الثقة بالنفس، وهذا ما يؤكد أهمية اللياقة النفسية لهذه المرحلة حيث إنه قد يساهم في نمو الصحة النفسية السليمة لهذه المرحلة، كما ذكرت أسماء محمد ماضي (٢٠٢٠، ص ٩٦٨.) إن اللياقة النفسية تحقق مستوى عالي من الصحة النفسية والاجتماعية والحضارية للفرد، لذلك يعتبر الاهتمام باللياقة النفسية أمرًا هامًا لتحقيق التوازن بين العقل والجسم (Bates & Others, 2010, P.21).

مفهوم اللياقة النفسية (Psychological fitness) :

انقسم الباحثين من حيث تفسيرهم للياقة النفسية عدة أقسام، ففريق يشير إلى أن اللياقة النفسية تتكون من مجموعة من القدرات العقلية ومنفصلة عن السمات الشخصية، وفريق يرى أن اللياقة النفسية تتكون من مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية وغير مستقلة عن السمات الشخصية (منى مختار المرسي، ٢٠٠٥، ص.٣٠٦)، ولقد تعددت التعاريف حول ماهية اللياقة النفسة خصوصًا أنه مفهوم جديد، ومن هذه التعاريف ما يلي:

عرف Robson (2014, P.7) اللياقة النفسية: بأنها تكامل وتحسين للعمليات والقدرات والسلوكيات والعواطف المعرفية وذلك للتأثير بشكل إيجابي على الصحة والأداء والرفاهية وتخفيف للتوتر.

عرف حسن يوسف أبوزيد (٢٠٢٠، ص.٣) اللياقة النفسية: بأنها قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها، وإدراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم للاندماج معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد على الرقي وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية.

عرفت زبيدة عباس محمد (٢٠٢١، ص.١٩٧) اللياقة النفسية: تعني جملة من مؤشرات الصحة النفسية التي يتمتع بها المتعلم المتضمنة بعضًا من سمات الشخصية المتزنة والمتوافقة التي تجعله يشعر بالرضا والسعادة مع ذاته ومع الآخرين وقادرًا على مواجهة مشكلات الحياة بمختلف درجاتها.

عرفت ياسمين طه إبراهيم وغفران عدنان سلومي (٢٠٢٢، ص.١٢٠) اللياقة النفسية بأنها القدرة على معرفة وإدراك وفهم الذات مع الشعور بالأمن والطمأنينة، وقدرة الفرد على تحقيق أهدافه والتكيف مع البيئة

ومواجهة مشاكله بإيجابية ومرونة وتحديد نقاط قوته وتنميتها وتشخيص نقاط ضعفه ومحاولة علاجها، والقدرة على فهم الآخرين ومحاولة تحقيق التوازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات المجتمع في محاولة للوصول إلى الاستقرار الداخلي الثابت نسبيًا.

أبعاد اللياقة النفسية:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة لاحظت الباحثة لا يوجد اتفاق تام أو توحيد لأبعاد اللياقة النفسية، فالبعض استعان بمفاهيم علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، والبعض الآخر استعان بأبعاد الذكاء الوجداني، وتتغير الأبعاد حسب أغراض استخدامها والفئة المطبقة عليها، ومن هذه الدراسات:

- اعتمدت دراسة Elias & Weissberg (2000, P.434) الأبعاد التالية للياقة النفسية: التواصل بكفاءة، والتحكم في الذات والتعبير عن المشاعر، التفاؤل والوعي بالذات، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على التعامل مع الآخرين، والقدرة على التخطيط وتحديد الأهداف، والمثابرة في أداء الأعمال.
- أشارت دراسة منى مختار المرسي (٢٠٠٥، ص.٣٠٥) أن اللياقة النفسية تتضمن معاني قريبة الشبه من معاني الذكاء الانفعالي، وقامت باستعراض أبعاد ومكونات اللياقة النفسية في ضوء نظرية الذكاء الانفعالي، وهي: (إدراك الانفعالات الذاتية، وفهم انفعالات الآخرين، وإدراك المهارات الاجتماعية، والدافعية، وتنظيم وإدارة الانفعالات).
- حددت دراسة Robson (2014, P.8) أبعاد اللياقة النفسية كالتالي: التنظيم الذاتي، التأثير الإيجابي، استراتيجيات مواجهة المشكلات، الكفاءة الذاتية، احترام الذات، التفاؤل.
- حددت زبيدة عباس محمد (٢٠٢١، ص.٢٠٢) أبعاد اللياقة النفسية كالتالي: مجال العلاقة مع الذات، ومجال العلاقة مع الآخرين، ومجال إدارة الوقت، ومجال التعامل مع الانفعالات.

بعد إطلاع الباحثة على أبعاد اللياقة النفسية في الأدبيات والدارسات السابقة، يمكن أن تحدد الباحثة أبعاد اللياقة النفسية في هذا البحث بناءً على الدراسات السابقة، والفئة المستهدفة وهي أطفال الروضة، وكذلك بناءً على أهداف مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت:

١. الثقة بالنفس وتقدير الذات: تشير إلى معرفة الطفل بمهاراته وقدراته وتوظيفها لتحقيق أفضل أداء، وقيمة الطفل لذاته مما تجعله يشعر بالفخر والانجاز والاحترام.
٢. التنظيم الانفعالي: تشير إلى معرفة الطفل بانفعالاته والتحكم بها.
٣. الدافعية: تشير إلى الرغبة الداخلية الملحة التي تجعل الطفل يبذل أقصى جهده من أجل تحقيق أهدافه.
٤. المهارات الاجتماعية: تشير إلى قدرة الطفل على التعامل مع الآخرين والتكيف والانسجام معهم.
٥. حل المشكلات: تشير إلى قدرة الطفل على مواجهة العقبات والتحديات التي تحول دون وصوله لأهدافه.

الرشاقة المعرفية (Cognitive Agility):

ظهر مصطلح الرشاقة عام (١٩٩١) في العمل البحثي في معهد (Lacocca) بجامعة لاهاي برعاية الحكومة الأمريكية، ومن ثم ظهرت مصطلحات الرشاقة الإدارية، والرشاقة التنظيمية، والرشاقة التصنيعية، والرشاقة الاستراتيجية، والرشاقة المعرفية التي يستدل عليها بدرجة الانفتاح المعرفي للمتعلم ومرونته المعرفية، ومقدار تركيز انتباهه في بيئات التعلم الديناميكية الغنية بالأحداث والمثيرات المتداخلة (حلمي محمد الفيل، ٢٠٢٠، ص.656؛ Good, Yeganaeh, 2012, P. 78) ، فالرشاقة المعرفية تزيد من فهم الفرد للفوائد والفرص المحيطة به، وتزيد من إنتاجية الفرد عن طريق تطوير الأساليب المعرفية في اتخاذ القرار في المواقف الجديدة بناءً على ظروف المحيطة (Knox & others, 2023, P.161)، كما ذكر (Knox, & Others, 2019, P.50) أنه يمكن لتطوير الرشاقة المعرفية أن يدعم أنماط تفكير مختلفة،

والتواصل بين الخبرة والمعرفة التطبيقية، وذلك من خلال وجود إطار مشترك للعمليات المعرفية التي يمكن أن تساهم في تحسين الأداء في البيئات المختلفة، كما أن الرشاقة المعرفية تمكن المتعلم من التكيف مع المواقف المختلفة لتلبية الاحتياجات البيئية، وتحسن أداء المتعلم في بيئات التعلم وتمكنه من حل المشكلات التي تواجهه، وتزيد من مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم (حلمي محمد الفيل، ٢٠٢٠، ص.٦٦٠)فقد أجرى Filippetti & Krumm (2020) دراسة للكشف عن مساهمة المرونة المعرفية في المهارات الأكاديمية والإبداع، وتكونت العينة من (١١٢) طفلًا، وأشارت النتائج إلى أن المرونة المعرفية تتنبأ بالإبداع فيما يتعلق بالتعامل مع القدرة على توليد استجابات متنوعة مدفوعة بالمحفزات الداخلية، ودراسة منال علي محمد الخولي (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على الإسهام النسبي للوظائف التنفيذية في الفهم الانفعالي والمهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ما قبل المدرسة، والكشف عن أكثر وظيفة تنفيذية (الكف، تركيز الانتباه، الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية) إسهامًا في الفهم الانفعالي والمهارات ما قبل الأكاديمية، وأوضحت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالفهم الانفعالي من خلال الوظائف التنفيذية، وجاءت المرونة المعرفية وتركيز الانتباه كأكثر الوظائف التنفيذية إسهامًا بالتنبؤ بها وهي كذلك من ضمن أبعاد الرشاقة المعرفية، ووضحت دراسة Ross &others (2018, P.88) أن أداء المتعلمين ذوي الرشاقة المعرفية المرتفعة أفضل في المواقف التعلمية وفي معالجة المعلومات من أقرانهم ذوي الرشاقة المعرفية المنخفضة، كما تعد الرشاقة المعرفية من المتغيرات الضرورية لمواكبة التحديات والتطورات في البيئات التعليمية الحديثة حيث ذكرت إيمان شعبان أبو عرب (٢٠٢٢، ص.٦٦٥) إن الرشاقة المعرفية تعد أحد أبرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها لمتعلمين اليوم في البيئات المتغيرة والمتجددة ومتداخلة الأحداث، وفي الوقت الحاضر أصبحت الحاجة للرشاقة المعرفية تزداد يومًا بعد يوم خصوصًا مع زيادة المعارف والتعقيدات والغموض الذي يحيط ببيئة المهام التعليمية عن التي عهدناها في السابق (Hutton & Tuner, 2019, P.2).

تعريف الرشاقة المعرفية (Cognitive Agility):

لقد تعددت التعريفات التي تصف الرشاقة المعرفية خصوصًا أنه يعد متغير جديد، ويمكن عرض بعض التعريفات كما يلي:

عرف Good & Yeganeh (2012, P.14) الرشاقة المعرفية: هي أداة تساعد على الأداء الجيد في سياق المهام الديناميكية، من خلال استخدام الانفتاح والتركيز بمرونة وفقًا لاحتياجات البيئة المتغيرة، والقدرة على البحث عن المعلومات الجديدة مع الالتزام بخيط معرفي متماسك وهذا الأمر ضروري للنجاح في مثل هذه البيئة.

وعرف Adamo (2015, P.10) الرشاقة المعرفية: هي القدرة على التكيف العقلي بمرونة وكفاءة مع التغيرات البيئية المحيطة باستخدام بنيات ومخططات متعددة لتفسير البدائل وفهمها ثم البحث عنها.

وعرف Hutton & Turner (2019, P.2) الرشاقة المعرفية: هي قدرة الفرد على التنقل بمرونة بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز، بحيث يمكنه توسيع أو تضييق بؤرة انتباهه بسهولة ومرونة في تحليل المهمة، ويتضح ذلك في خلال انفتاحه على كل الخيارات المتاحة في بيئة المهمة، ومرونته في الاستجابة لها بحيث يتمكن من تغيير انتباه بسهولة مع ملاحظة أي معلومات جديدة ذات صلة بالمهمة الديناميكية.

وعرف حلمي محمد الفيل (٢٠٢٠، ص٦٥٨.) الرشاقة المعرفية: هي بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، وترفع من أداء المتعلم في السياقات الديناميكية، والمتعلمين يختلفون في مقدار رشاقتهم المعرفية وفقًا لأهدافهم وقدراتهم ومهاراتهم العقلية، كما ينعكس ذلك على معالجة المعلومات وحل المشكلات.

وعرف Hutton & Tuner (2020, P.5) الرشاقة المعرفية: بأنها قدرة الفرد على استخدام أنماط تفكير بديلة عند إدراكه أنه بحاجة إلى التغيير وفقًا للحالة الراهنة للمهمة أو الحالة المتوقعة لها، وفي ضوء الموارد المتاحة له فيما يخص كل من الوقت والمعلومات المتوفرة ومستوى الخبرة لديه.

أبعاد الرشاقة المعرفية:

البعد الأول: الانتباه المركز (Focused Attention):

يصف الانتباه المركز قدرة الفرد على الاهتمام بالمثيرات ذات الصلة وتجاهل المثيرات المشتتة للانتباه، فهو يعمل على تصفية المعلومات من خلال التركيز على المثيرات الأساسية ذات الصلة بالمهمة مع قمع الانتباه بالمشتتات المعارضة لها، فيحد من المعلومات الواردة والتي من المحتمل أن تشتت الانتباه بدلاً من البحث عن الجدة (Good, 2009, P.22)؛ فالحد من المعلومات الواردة أمر ضروري فعدم القدرة على رفض إدخال معلومات غير متصلة بالمهمة أو معالجة معلومات غير ضرورية يدل على فشل الانتباه المركز، وهذا الأمر يسبب مقطعات مستمرة مما يؤدي إلى فقدان أجزاء مهمة من البيانات ذات الصلة أو إضعاف موارد الانتباه لتحقيق الهدف المنشود (Good, 2009, P.25).

البعد الثاني: الانفتاح المعرفي (Cognitive Openness):

يشير الانفتاح المعرفي إلى الرغبة في الانخراط في السلوك الاستكشافي والحاجة المتكررة لتوسيع التجربة، والخبرة، وقبول الأفكار والتجارب ووجهات النظر الجديدة (حلمي محمد الفيل، ٢٠٢٠، ص. ٦٥٨؛ Josok & Others, 2019, P.3)، والقدرة على بحث وملاحظة كل ما هو جديد في بيئة المهمة التي يقوم بها الفرد، من خلال توسيع مجال انتباهه لالتقاط أي خيوط لمعلومات جديدة يمكن دمجها للمعالجة المعرفية لتساعده في أداء المهمة (Good & Yeganeh, 2012, P.15)، مع القدرة على تصغير المعلومات الجديدة والبحث عنها (Holloway, 2020, P.4)، مما يؤدي إلى اكتساب خبرة ومعرفة جديدة والتأقلم بشكل مناسب مع تغير الظروف، ويرتبط الانفتاح المعرفي في الأدبيات النفسية بالعديد من المصطلحات مثل الإبداع، والانفتاح على التجربة/ الخبرة، والفضول، وحب الاستطلاع، واليقظة العقلية (Haupt & others, 2017, P.4).

البعد الثالث: المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility):

المرونة المعرفية هي بناء شائع الاستخدام للدلالة على التعديل المعرفي والتحول المناسب للسلوك وفقًا للاحتياجات الظرفية للموقف من أجل التكيف (Good, 2009, P.19)؛ فالمرونة المعرفية هي وظيفة معرفية وتنفيذية بذات الوقت، وتساعد على التكيف الناجح للفرد مع متطلبات المهام الديناميكية (Rende, 2000, P.123)، وهي تبين القدرة على تبديل القدرات المعرفية للتكيف مع المثيرات البيئية المتغيرة (Dennis & Vander, 2010, P.242)، أي القدرة على التحول ما بين الانتباه المركز والانفتاح المعرفي والموازنة بينهما مع الاعتماد على استراتيجية الانتباه الأكثر تكيفًا (Holloway, 2020, P.4)، والانتقال من نشاط إلى آخر بسهولة ويسر (صفاء عبد الجواد بدر ونشوة محمد فرج، ٢٠٢٣، ص. ٨٠٧)، والقدرة على التحكم المعرفي وتحويل العمليات العقلية من خلال تجاوز الاستجابات السائدة أو المهيمنة أو التلقائية والتغلب عليها (Ganesan, 2017, P.10)، فهي لا تقف عند حدود كونها تمكن الأفراد من تجاوز الاستجابات التلقائية، بل تتعدى ذلك في أنها تعمل على إيقاف التشغيل الآلي للاستجابة للمثيرات المألوفة واختيار أفضل استجابة للموقف وليست المألوفة (Rende, 2000, P.123)، أي معالجة المعلومات بطريقة مختلفة عن الطريقة السابقة التي اعتاد عليها الفرد؛ فمن الممكن تعلم شيء جديد ولكن من الصعب تغيير العقلية التي اعتاد الفرد رؤية الأشياء من خلالها (لمياء أنور الجميلي، ٢٠٢٢، ص٢٧.)، وتبرز أهمية المرونة المعرفية عند تغيير الاستراتيجيات السلوكية عندما تتغير البيئة (حلمي محمد الفيل، 2020، ص.658)،

والقدرة على الانخراط في مجموعة واسعة من مهارات التفكير والسلوكيات التي تمكن الفرد من الحفاظ على الاستمرارية والتغيير عند الحاجة (Adamo, 2015, P.1).

الذكاء الناجح (Successful Intelligence):

إن نظرية الذكاء الناجح تساعد على تنمية عدة جوانب في المتعلم وتساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وتكسبه اتجاهات إيجابية نحوها، ويعتبر الذكاء الناجح من نظريات الذكاء الحديثة التي تهتم بنوعية الذكاء لدى الأفراد وليس بكميته (هبة حسن إبراهيم، ٢٠٢٠، ص.٧٦)، وترجع نظرية الذكاء الناجح للعالم الأمريكي روبرت ستيرنبرغ (Robert Sternberg)، ونظرية الذكاء الناجح هي امتداد للنظرية الثلاثية للذكاء وهي إحدى محطات تطور فكر ستيرنبرغ لمفهوم الذكاء والتي بدأت بظهور مكونات تجهيز المعلومات في عام ١٩٧٧، وفي عام ١٩٨٥ اقترح العالم ستيرنبرغ نظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني، وفي عام ١٩٩٧ طور ستيرنبرغ مفهومه للذكاء من خلال المؤثرات الخاصة التي تؤدي إلى النجاح في ميادين الحياة؛ فصاغ النظرية الثلاثية للذكاء من أجل النجاح وهي نظرية الذكاء الناجح (Intelligence Successful) (فاطمة أحمد الجاسم، ٢٠١٥، ص.١٤٨؛ وهبة حسن إبرهيم، ٢٠٢٠، ص.٩٥؛ وشيماء محمد الجندى، ٢٠٢٢، ص. ٢٦٢)، فقد أجرى (Grigorenko & Sternberg, 2001) دراسة لاختبار فعالية نظرية الذكاء الناجح كأساس للتنبؤ بالأداء التكيفي، وأظهرت النتائج تأثيرات قوية متسقة لقدرات الذكاء الناجح على أنواع مختلفة من الأداء التكيفي اليومي، وهذا ما يتفق مع الهدف الشامل للتربية في دولة الكويت الذي يشمل عدة جوانب في نمو الطفل بما يكفل التوازن بين تحقيقهم لذاتهم وتلبية متطلبات العصر، فاستخدام نظرية الذكاء الناجح في التعليم يعد أكثر فعالية؛ فهو يتضمن التوجيه والتقييم التحليلي والإبداعي والعملي وكذلك استخدام الذاكرة، مما يساعد على التعرف على نقاط القوة والاستفادة منها، وفي نفس الوقت التعرف على نقاط الضعف وتصحيحها أو تعويضها (Sternberg, 2002, P.383)، وتدريب المعلمات على استخدام نظرية الذكاء الناجح مع الأطفال قد يساعد في تنمية المهارات والقدرات العقلية للطفل، ومثال على ذلك دراسة نوال خضر الطلحي و آمال عبدالعزيز إسماعيل (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قدرات المعلمة ذات الذكاء الناجح والموهبة التحليلية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تكونت العينة من (١٠) معلمات رياض أطفال و(٣٠) طفل، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الناجح الكلي وبين المواهب التحليلية لأطفالهن، كما تساهم نظرية الذكاء الناجح في تكوين استراتيجية أدائية في التفكير لدى المتعلم، وتتشكل لديه قاعدة معرفية التي ينطلق منها إلى مختلف العمليات العقلية التي يقوم بها (ماجدة فتحي محمد، ٢٠١٩، ص. ٢٧٨)، وقد استخدمت بعض الدراسات نظرية الذكاء الناجح لإعداد برامج تجريبية لتعليم الطفل مهارة حل المشكلات؛ مثل دراسة إسراء الصري ومنى قطيفان الفايز (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في الرياضيات مستند على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة الموهوبين في الرياضيات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المستند على نظرية الذكاء الناجح، علاوةً على ذلك تراعي نظرية الذكاء الناجح الفروق الفردية بين المتعلمين وتدعم تعلمهم حسب مهاراتهم وميولهم وممكن أن تستخدم من خلال ربطها بالأنشطة المقدمة للمتعلم لتتناسب مع قدراته وميوله، فهي تساعد على توافق وتكامل الأنشطة المقدمة للمتعلم، كما أنها مفيدة للاستخدام في عدة مجالات فمثلا نجد دراسة شيماء محمد الجندي (٢٠٢٢) استخدمت نظرية الذكاء الناجح لإعداد برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات التعلم الممتع لتنمية الدافعية للتعلم وبعض مهارات الذكاء الناجح كمدخل لخفض القصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال الروضة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات

التعلم الممتع لتنمية الدافعية للتعلم وبعض مهارات الذكاء الناجح في خفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال الروضة، واستخدمت دراسة Fernando & others (2016) نظرية الذكاء الناجح مع الأطفال الموهوبين للكشف عن الذكاء الناجح لديهم، والتنوع في الأنشطة لتقديم البرامج التربوية المناسبة لهم، وإظهار القدرات المختلفة في الذكاء الناجح لديهم (القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية)، وأسفرت النتائج عن فروق فردية بين الأطفال من حيث مهارات الذكاء الناجح، ومما سبق يتضح لنا أن استخدام نظرية الذكاء الناجح يتفق مع الهدف الشامل للتربية وفلسفة مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت التي تؤكد على مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع، ومساعدة الأطفال على توسيع اهتماماتهم، ومداركهم عن البيئة الطبيعية المحيطة بهم، والتفاعل الإيجابي معها.

تعريف الذكاء الناجح (Successful Intelligence):

عرف Palos & Maricutoiu (2013, P.160) الذكاء الناجح بأنه: قدرة الفرد على التكيف وتحقيق النجاح في الحياة، من حيث المعايير الشخصية وضمن السياق الاجتماعي والثقافي للفرد، وذلك من خلال إيجاد التوازن في استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

وعرف Sternberg (2015, P.77) الذكاء الناجح: هو القدرة على تحقيق النجاح في الحياة وفقاً لمفهوم الفرد للنجاح ضمن السياق الثقافي والاجتماعي المحيط به، وذلك من خلال توازن القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، واستغلال نقاط القوة وتصحيح أو تعويض نقاط الضعف من أجل التكيف مع البيئة أو تشكيلها أو اختيارها.

وعرف علاء أيوب (٢٠١٦، ص٢٠) الذكاء الناجح بأنه: الحاجة إلى الاستخدام المتوازن لمجموعة متكاملة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية للوصول إلى التكيف والنجاح في الحياة، ويحدد الفرد قدراته داخل إطار السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه، وذلك من خلال معرفة الفرد بنقاط قوته والاستفادة منها وإدراكه بنقاط ضعفه وتعويضها.

وعرفت ماجدة فتحي محمد (٢٠١٩، ص.٢٦٢) الذكاء الناجح بأنها: مجموعة من القدرات التحليلية والعملية والإبداعية التي يحتاج إليها الطفل الموهوب، والتي تمكنه من التعرف على نقاط قوته والاستفادة منها ونقاط ضعفه والطرق الصحيحة لتصحيحها أو التعويض عنها مما يحقق له النجاح والتفوق.

وعرفت شيماء محمد الجندى (٢٠٢٢، ص.٢٥٤)الذكاء الناجح: هو امتلاك الطفل لمجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي تمكنه من النجاح والتفوق في الحياة وفقاً لخلفيته الثقافية والاجتماعية والبيئة المحيطة به فيستفيد من نقاط قوته ويحدد نقاط ضعفه ويعمل على تصحيحها لبناء خبرته المعرفية.

قدرات الذكاء الناجح:

١. القدرات التحليلية (Analytical Abilities):

إن القدرات التحليلية تساعد الفرد في التعرف على محتويات البيئة المحيطة به والمتاحة له والربط بين عناصرها ليستفيد منها أقصى استفادة في حل المشكلات التي تواجه، ووضح كل من أيمن جمال غانم (٢٠١٦، ص.٨)؛ و(Palos & Maricutoiu (2013, P.161 بأن القدرات التحليلية تتمثل في قدرة الفرد على استخدام مجموعة من العمليات العقلية مثل التحليل والتقييم والتقويم والنقد والمقارنة والتصنيف والتمييز ووضع الافتراضات والتنبؤات كما هو مطلوب في عمليات الحل واتخاذ القرار، وذكرت شريفة علي الزهراني (٢٠٢٠، ص.١٤٣) أن من معوقات التفكير التحليلي هو عدم ربط تحليل الموقف بهدف معين؛ فمثلاً عندما تواجه الفرد مشكلة ولا يستطيع التوقف عن التحليل حينها يصبح التحليل دون جدوى ومعوقاً لحل المشكلة، فيجب تحديد الهدف من التفكير التحليلي وتجزئة المشكلة إلى أجزاء ومحاولة توليد أفكار إبداعية جديدة لحل المشكلة.

٢. **القدرات الإبداعية (Creative Abilities):**

إن القدرات الإبداعية ضرورية عندما يواجه الفرد موقف أو مشكلة جديدة لم يسبق أن تعرض لها مما يجد نفسه مضطراً لتوليد أفكار جديدة وغير مألوفة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة، فيعيد ترتيب منظومته المعرفية للتوصل إلى أفكار وحلول جديدة (Palos & Maricutoiu, 2013, P.161) ؛ فالإبداع هو التفاعل بكفاء بين القدرات والعمليات الإدراكية مع البيئة والتي ينتج عنها أشياء جديدة ومفيدة وفقاً للسياق الاجتماعي للفرد (Sternberg & Davidson, 2005, P.201)، وذكر Howard (2001, P.49) أن التفكير الإبداعي يستلزم تطبيق عمليات حل المشكلات على المواقف الجديدة نسبيًا وغير المألوفة، كما ذكر كل من شيماء محمد الجندى (٢٠٢٢، ص.٢٦٦)؛ وهبة حسن إبراهيم (٢٠٢٠، ص.١٠١)؛ وسلوى محمد عمار (٢٠٢١، ص.٣٠٣) أن التفكير الإبداعي هو القدرة على الاكتشاف والتخيل ووضع الاحتمالات، وتوليد أفكار جديدة مثيرة للاهتمام تتميز بالطلاقة (إنتاج أكبر عدد من الأفكار)، والمرونة (إنتاج أفكار المتنوعة والمختلفة)، الأصالة (إنتاج أفكار جديدة تتميز بالجدة والتفرد)، والاستخدام غير التقليدي للأشياء، والقدرة على التعامل مع المواقف الجديدة وغير المألوفة ورؤية التركيبات والتوليفات بين الأشياء ورؤية المشاكل من زاويا أخرى، وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات والمعلومات السابقة وحسن تنظيمها.

٣. **القدرات العملية (Practical Abilities):**

إن القدرات العملية تشير إلى القدرة على وضع الأفكار موضع التنفيذ والتطبيق إلى ممارسات عملية على أرض الواقع وتحويلها إلى إنجازات عملية ملموسة، وذلك من خلال المواءمة بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة، وبين متطلبات البيئة المحيطة من جهة أخرى (شعبان عبدالعظيم أحمد، ٢٠١٩، ص.٤٦) ، فالقدرات العملية هي التي تسمح بتعميم المعرفة التي حصل عليها الفرد في السياقات المختلفة - أي تطبيق المعرفة الإجرائية في المهام اليومية (Palos & Maricutoiu, 2013, P.161)، ووصفها Yalon & Greenspan (2005, P.221) بأنها القدرة على التفكير وفهم المشكلات اليومية، كما تشير القدرات العملية إلى الأساس المعرفي للوظيفة اليومية ولها دور بارز في النجاح بالأنشطة اليومية، ويمكن تقدير المتعلم ذو القدرات العملية من خلال المعرفة التي يمكنه أخذها معه عند مغادرة الفصل الدراسي، والأفراد ذوو القدرات العملية القوية قادرون على التكيف بسرعة مع بيئتهم وتشكيلها لتحقيق أهدافهم (Howard, 2001, P.49).

فالمهم في نظرية الذكاء الناجح هو ليس مجرد امتلاك القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، وإنما الأهم هو أن يعرف الفرد متى وكيف يستخدمها ليتمكن من تحقيق أهدافه وينجح في حياته ويكون أكثر فاعلية بالمجتمع (Strenberg, 2003, P.18)؛ بمعنى آخر قد يواجه الفرد مشكلة في كيفية تغيير نفسه للموائمة مع البيئة أو تغيير البيئة لتتناسب معه، أو يبحث عن بيئة جديدة تناسبه لتطبيق مهاراته (Sternberg & Grigorenko, 2002, P. 267).

العلاقة بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية:

إن متغيرات البحث الحالي تعد من المتغيرات الحديثة نسبيًا في المجال التربوي والنفسي، وعلى حد علم الباحثة القليل من الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات خصوصًا على مرحلة رياض الأطفال، كما أن أغلب الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات تناولتها مع أبعاد المتغيرات الأخرى أو أبعادها مع أبعاد المتغيرات الأخرى، لذلك سوف يتم عرض العلاقة بين متغيرات البحث بناءً على ما استطاعت الباحثة التوصل إليه واستنتاجه من الأدبيات والدراسات السابقة.

إن الذكاء الناجح لا يعمل بمعزل عن العمليات العقلية والقدرات المعرفية التي قد تكون الرشاقة المعرفية أحدها، حيث أكدت دراسة Ross & others (2018) أن أداء المتعلمين ذوي الرشاقة المعرفية المرتفعة أفضل في المواقف التعليمية، وأفضل في معالجة المعلومات من أقرانهم ذوي الرشاقة المعرفية

المنخفضة، ونظرية الذكاء الناجح تستند على نظرية معالجة المعلومات (هبة حسن إبراهيم، ٢٠٢٠، ص.٩٧) ، فمثلا نجد أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الناجح والمرونة المعرفية وهي إحدى مكونات الرشاقة المعرفية التي تتمثل في القدرة على تغيير مسار التفكير، والقدرة على التعديل المعرفي، والتحكم والسيطرة المعرفية التي تساعد على معالجة المعلومات (شعبان عبدالعظيم أحمد، ٢٠١٩، ص.٤٥)، كما أن بعض الدراسات بنت مقياس للمرونة المعرفية من خلال نظرية الذكاء الناجح مثل دراسة نجوى أحمد عبدالله واعر وآخرون (٢٠٢٢) التي هدفت إلى بناء مقياس للمرونة المعرفية من خلال نظرية الذكاء الناجح، وتكونت العينة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى بناء مقياس للمرونة من خلال نظرية الذكاء الناجح للمرحلة الإعدادية له دلالات ثبات وصدق مرتفعة، كما أجرى أحمد شعبان عبدالعظيم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على التحليل البنائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتدريس علم النفس وأثره على تنمية التفكير التخيلي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية المرونة المعرفية، كما هدفت دراسة Chen & others (2019) إلى استكشاف العمليات المعرفية والنفسية المحتملة بين عدة متغيرات وهي: الانفتاح على الخبرة، والمرونة المعرفية، وتقدير الذات، والإبداع، واختبار الأدوار الوسيطة التي قد تلعبها المرونة المعرفية وتقدير الذات على العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والإبداع، وأظهرت النتائج أن كل من الانفتاح على الخبرة والمرونة المعرفية وتقدير الذات لها علاقة إيجابية مع الإبداع.

كذلك يرتبط الانفتاح المعرفي وهو أحد مكونات الرشاقة المعرفية في الأدبيات النفسية بالعديد من المصطلحات مثل الإبداع وهو أحد مكونات الذكاء الناجح (Haupt & Others, 2017, P.4)، كما ذكر Hutton & Tuner (2019, P.3)؛ ولمياء أنور الجميلي (2022، ص.22) أن الفروق الفردية في الرشاقة المعرفية بين الأفراد ترجع لعدة عوامل منها التفكير الإبداعي، والدافعية والرغبة لأداء المهمة، فمثلًا نجد في دراسة Kaufman & Others (2015) التي هدفت إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بالانفتاح المعرفي من خلال العلاقة بين القدرات المعرفية والتفكير المتشعب والانجاز الإبداعي في الفنون والعلوم، وأشارت النتائج إلى أن الإنجاز الإبداعي والقدرات المعرفية تتنبأ بالانفتاح المعرفي، فالرابط بين الانفتاح المعرفي والإبداع هو التفكير المتشعب، وارتبطت الجوانب المعرفية للإبداع ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التفكير المتشعب، ويتم دعم الانفتاح المعرفي من خلال عملية التفكير المتشعب وبالتالي فهو وثيق الصلة بالإبداع، وفي السياق الديناميكي في الوقت الفعلي للمهمة يكون الأفراد المبدعين أكثر قدرة على إيجاد طرق للتعامل مع المواقف المتغيرة (Good, 2009, P.29)، كما سعت دراسة أماني فرحات عبد المجيد وآخرون (٢٠٢٣) إلى نمذجة العلاقات بين الإنجاز الإبداعي والتفكير التباعدي والدافعية الداخلية والانفتاح على الخبرة والبيئة الصفية الإبداعية، وكذلك التعرف على الفروق في العلاقات بين تلك المتغيرات وفقا لمجال الإنجاز الإبداعي، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للبيئة الصفية الإبداعية على كل من الإنجاز الإبداعي والانفتاح على الخبرة والدافعية الداخلية.

وقد تكون هناك صلة بين الذكاء الناجح واللياقة النفسية من خلال أبعادهما، فعلى سبيل المثال إذا كانت القدرات الإبداعية ضرورية عندما يواجه الفرد موقف أو مشكلة جديدة لم يسبق أن تعرض لها فيجد نفسه مضطرًا لتوليد أفكار جديدة وغير مألوفة (Palos & Maricutoiu, 2013, P.161)، فإن اللياقة النفسية تساعده على مواجهة الواقع ومشكلاته بنشاط، وتزيد شعوره بالأمان، وتوجه القدرات والإمكانيات نحو الإبداع والبناء (Li & Sun, 2022, P.2)، ففي دراسة حسن يوسف أبوزيد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اللياقة النفسية والسلوك الإبداعي، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائيًا بين اللياقة النفسية والسلوك الإبداعي.

وقد تساعد مكونات الذكاء الناجح في رفع الثقة بالنفس لدى المتعلم وهي إحدى أبعاد اللياقة النفسية، فمثلًا نجد في الدراسة التي أجرتها رانيا علي عبد اللطيف (٢٠١٨) على عينة تكونت من (٣٠) طفل وطفلة، والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس المصور بأبعاده الأربعة المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك لفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإبداعية، ودراسة عبدالعزيز فؤاد عبد العزيز وآخرون (٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية مهارات التفكير في تنمية الثقة بالنفس، وأظهرت النتائج فعالية مهارات التفكير ومنها التفكير التحليلي والعملي في تطوير الثقة بالنفس.

كما تتجه نظرية الذكاء الناجح لربط الإنجاز أو النجاح الشخصي الذي يحققه الفرد بالسياق الثقافي والاجتماعي المحيط به (فاطمة أحمد الجاسم، ٢٠١٥، ص.١٥٠؛ Sternberg, 2019, P.690؛ هبة حسن إبراهيم، ٢٠٢٠، ص.٩٧)؛ فالذكاء الناجح يتحقق ضمن الإطار الاجتماعي والمهارات الاجتماعية للفرد وهي أحد أبعاد اللياقة النفسية، فإذا كان الهدف من الذكاء الناجح هو التكيف مع البيئة فإن المهارات الاجتماعية قد تساعد في ذلك من خلال التفاعل الجيد مع البيئة، وفي دراسة محمد أحمد خصاونة ومحمد عبد ربه الخوالدة (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الناجح والنمو الاجتماعي لدى عينة تكونت من (٢٩٣) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإبتدائية من ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الناجح والنمو الاجتماعي.

إن أهمية الذكاء الناجح تكمن في أنه يعد تدعيم ودافع في اكساب المتعلم المهارات والقدرات، فمن خلال قدرات الذكاء الناجح تتكون لديه المعرفة التي يمكن استخدامها في حل المشكلات وهي أحد أبعاد اللياقة النفسية، كما تصبح لديه استراتيجية أدائية في التفكير وتتشكل قاعدة معرفية التي ينطلق منها إلى مختلف العمليات العقلية التي يقوم بها (ماجدة فتحي محمد، ٢٠١٩، ص.٢٧٨)، فقدت أجرت هبة حسن إبراهيم (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قائم على استراتيجية حل المشكلات وهو أحد أبعاد اللياقة النفسية لتنمية الذكاء الناجح لدى طفل الروضة، وتكونت العينة من (٦٠) طفل وطفلة، وتوصلت إلى فعالية البرنامج في تنمية أبعاد الذكاء الناجح الثلاثة، كما أجرى حسن عمران حسن وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس علم النفس لتنمية التصور المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية التصور المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

وذكر Strenberg & Grigorenko (2004, P.277) أن الذكاء الناجح يتماشى مع أنماط وقدرات المتعلم بشكل أكبر فيولد لديه الدافع للنجاح في الحياة، كما تمثل الدافعية وهي أحد أبعاد اللياقة النفسية عنصرًا مهمًا وجوهريًا للإبداع وهو أحد مكونات الذكاء الناجح خاصة المنصبة على أداء المهمة (فاطمة أحمد الجاسم، ٢٠١٥، ص.١٩٧)، ففي دراسة عادل السعيد البنا وآخرون (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تنمية الدافعية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة من خلال برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية لدى المشاركات في الدراسة، كما هدفت دراسة هاني فؤاد مراد (٢٠١٩) إلى دراسة الذكاء الناجح باعتباره متغيرًا وسيطًا بين الدافعية للإنجاز (أحد أبعاد اللياقة النفسية) والمرونة المعرفية (أحد أبعاد اللياقة النفسية)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين دافعية الإنجاز والمرونة المعرفية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الناجح والمرونة المعرفية، ويوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للدافعية في المرونة المعرفية، كما يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا

للدافعية في الذكاء الناجح، و يوجد أيضًا تأثير مباشر دال إحصائيًا للذكاء الناجح في المرونة المعرفية، كما يوجد تأثير غير مباشر لدافعية الإنجاز في المرونة المعرفية عبر الذكاء الناجح.

والدافعية هي أحد أبعاد اللياقة النفسية التي قد تكون لها علاقة بالرشاقة المعرفية من خلال توليد الرغبة لدى الفرد في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه وتجاوز المواقف الديناميكية المتغيرة للوصل إلى غاياته، كذلك الفروق الفردية في الرشاقة المعرفية بين الأفراد ترجع لعدة عوامل منها التفكير الإبداعي، والدافعية والرغبة في أداء المهمة (Hutton & Tuner, 2019, P.3 ؛ ولمياء أنور الجميلي، ٢٠٢٢، ص.٢٢)، وتوصلت دراسة لمياء أنور الجميلي (٢٠٢٢) التي أجريت للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الرشاقة المعرفية ودافعية الإتقان إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الرشاقة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، وذكرت (لمياء أنور الجميلي، ٢٠٢٢، ص٢٧) أن تركيز الانتباه وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية يحدث حينما يتعمد الفرد توجيه انتباهه إلى شيء بعينه ويتطلب مجهودًا ذهنيًا لذلك يستلزم وجود دافع قوي لاستمرار بذل الجهد.

وتركيز الانتباه وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية الذي يجعل الفرد يتمكن من انتقاء المثيرات المطلوبة ويستبعد المثيرات غير المتصلة بموضوع المعالجة المعرفية (حلمي محمد الفيل، ٢٠٢٢، ص٦٦٠)، وتزيد اللياقة النفسية من الاستعداد النفسي للقيام بالمهان الصعبة، وتزيد من القدرة على تحمل الأعباء، ومنع الأفكار السلبية وتشتت الانتباه أثناء الأداء (عبدالرحمن أحمد الدخيل، ٢٠٢٣، ص٨٥.)، كما أنها تلعب دورًا مهمًا في أداء الفرد بدنيًا ومهاريًا بالإضافة إلى إعداده نفسيًا، وذلك عن طريق التغلب على التوتر والوصول إلى مرحلة الصفاء الذهني وبالتالي يستطيع الفرد التركيز في أدائه (أسماء محمد ماضى، ٢٠٢٠، ص٩٦٩.)، ففي دراسة ربيع السيد سراج (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على اللياقة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات العقلية (التصور العقلي، وتركيز الانتباه، والقدرة على الاسترخاء)، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين اللياقة النفسية وتركيز الانتباه، كما أجرت ابتسام السعيد رفعت (٢٠١٣) دراسة للتعرف على تأثير برنامج اللياقة النفسية على بعض المتغيرات العقلية، وأظهرت النتائج أن برنامج اللياقة النفسية المقترح أثبت تأثيره الإيجابي على المهارات العقلية كما أدى إلى خفض التوتر وزيادة الاسترخاء وتركيز الانتباه مما أدى إلى الأداء المهاري الجيد.

إن اللياقة النفسية تمكن الأفراد من التفكير والتعامل مع المواقف المختلفة بمرونة وانتباه وكفاءة ذاتية وثقة بالنفس ولياقة انفعالية (هدى عبدالحميد عبد الوهاب، ٢٠١٦، ص.٥٥٦)، والتنظيم الانفعالي هو أحد أبعاد اللياقة النفسية الذي يمكن من خلاله مساعدة الأفراد على فهم انفعالاتهم والتحكم بها، ويتمتع الأشخاص ذو الرشاقة المعرفية بالقدرة على زيادة الذكاء الانفعالي من خلال تحسين القدرة على التبديل بين الحالات شديدة التركيز إلى مستويات الوعي الخارجي وتعزيز مهارات الاتصال الشخصي (Warkentien, 2019, P.16) مما قد يساعد على تنظيم انفعالاتهم.

يمكن لتطوير الرشاقة المعرفية أن تدعم أنماط تفكير المختلفة والقدرة على حل المشكلات المعقدة والتواصل بين الخبرة والمعرفة التطبيقية، وذلك من خلال وجود إطار مشترك للعمليات المعرفية التي يمكن أن تساهم في تحسين الأداء في بيئات العالم الحقيقي (Knox & Others, 2019, P.50)، واللياقة النفسية عامل رئيسي يمكن أن يؤثر على مرونة الفرد واستعداده لأداء واجباته (Robson, 2014, P.6)، والمرونة المعرفية أحد أبعاد الرشاقة المعرفية ومهارات حل المشكلات أحد أبعاد اللياقة النفسية وكلمها قد يساهمان في تكيف الفرد من خلال حل المشكلات التي تواجه الفرد وذلك بالتنقل بين تركيز الانتباه والانفتاح المعرفي بسلاسة ومرونة بما يخدم المهمة الحالية، حيث أجرى خالد عوض البلاح (٢٠٢٢) دراسة للكشف عن العلاقة بين مهارات حل المشكلات المستقبلية والتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية، وتكونت العينة من (٩٠) طالب وطالبة من الموهوبين، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات حل المشكلات المستقبلية والتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية، ودراسة علاء الدين السعيد النجار (٢٠٢٠) التي

أجريت للكشف عن علاقة جودة الحياة والمرونة المعرفية بمهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لذوي صعوبات التعلم الرياضية اللفظية من خلال درجات جودة الحياة والمرونة المعرفية لديهم، وإمكانية التنبؤ بدرجات حل المشكلات الرياضية اللفظية من خلال درجات جودة الحياة والمرونة المعرفية لديهم، وتكونت العينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الرياضيات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية والمرونة المعرفية لدى تلاميذ صعوبات التعلم، كما هدفت دراسة AYGUN (2018) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية ومهارات حل المشكلات الشخصية لدى الطالب المعلم، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين المرونة المعرفية ومهارات حل المشكلات الشخصية، أما دراسة CANAS & Others (2003) هدفت إلى التعرف دور المرونة المعرفية والقدرة على التكيف في حل المشكلات الديناميكية في البيئات المتغيرة، وأشارت النتائج إلى فعالية المرونة المعرفية والقدرة على التكيف في حل المشكلات الديناميكية في البيئات المتغيرة.

ويشترك كل من الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية من حيث الهدف وهو تحقيق التكيف والنجاح في البيئة التي يعيش فيها الفرد، فنجد أن الذكاء الناجح يحقق التكيف من خلال الاستخدام المتوازن والمتكامل للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية من أجل التكيف مع البيئة، أما الرشاقة المعرفية تحقق التكيف من خلال التكيف مع المواقف الديناميكية المتغيرة وضمن محدودية الوقت، فالرشاقة المعرفية لا تعمل بمعزل عن الذكاء فكلاهما يشتركان معًا في الأداء الذي يساعد على تكيف أداء الفرد في المهام الديناميكية (محمد عبدالرؤوف عبد ربه محمد، ٢٠٢٠، ص. ٨٥٢)، ويشير ستيرنبرغ إلى أن الذكاء هو القدرة على تحقيق التوازن مع متطلبات الموقف واختيار الاستراتيجيات الأكثر فاعلية في المواقف الجديدة من أجل التكيف والنجاح، وتبرز المستويات الأعلى من الذكاء أثناء القيام بالمهام الجديدة والمعقدة، فتصبح الرابطة بين القدرة والأداء أقوى، ويظهر الأفراد ذوو الذكاء العالي القدرة على تعديل عمليات الانتباه أكثر من أولئك الذين لديهم ذكاء أقل، وأظهرت الأشكال المتعددة للذكاء قدرة تنبؤية في تحديد النتائج في مواقف صنع القرار الديناميكي (Good, 2009, P.21)، كما أن اللياقة النفسية تشترك معهما في تحقيق التكيف مع المواقف والظروف المختلفة من خلال الصفات والسمات النفسية التي تجعل الفرد يصل إلى مستوى جيد من التكيف (عبد الرحمن أحمد الدخيل، ٢٠٢٣، ص ٨٤)، وذكر ياسمين طه إبراهيم وغفران عدنان سلومي (٢٠٢٢، ص١٢٠) بأن اللياقة النفسية تتمثل في قدرة الفرد على تحقيق أهدافه والتكيف مع البيئة ومواجهة مشاكله بإيجابية ومرونة، ومحاولة تحقيق التوازن بين متطلبات الفرد من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، فالفرد الذي يتمتع بالذكاء الناجح يستطيع أن يتكيف مع البيئة ويتفاعل معها بشكل أفضل من خلال استغلال نقاط قوته وتصحيح نقاط ضعفه، مما ينعكس على لياقته النفسية وشعوره بالإيجابية نحو الذات فتنمو لديه المهارات والقدرات العقلية والمعرفية مثل الرشاقة المعرفية التي تمكنه من التعامل الجيد مع العقبات والمواقف التي تعترضه أثناء مسيرته نحو تحقيق أهدافه.

النموذج المقترح:

ووفقاً لما جاء في الإطار النظري وما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج؛ يقترح هذا البحث نموذجًا للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة في دولة الكويت كما هو موضح في شكل (١).

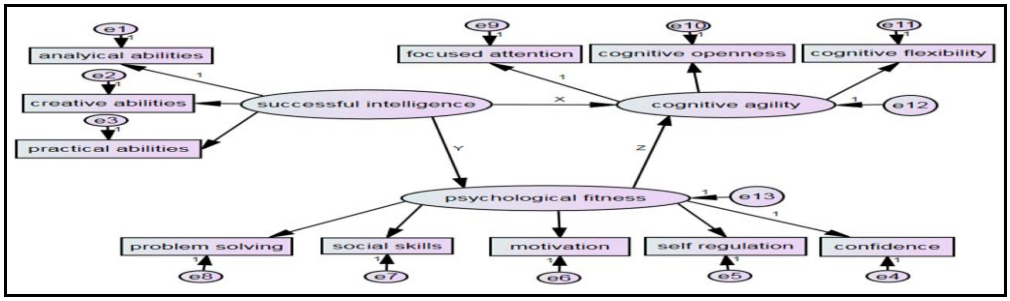

شكل (١) نموذج مقترح للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية.

فروض البحث:

١. توجد مطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.

٢. يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة.

٣. يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.

٤. يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للياقة النفسية على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة.

٥. يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي (السببي/ الارتباطي) التحليلي، حيث هدف البحث إلى التحقق من "نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة"، ودراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية.

ثانيًا: مجتمع البحث والمشاركون في البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٣٩٨٢١) طفل في (٢٢٦) روضة موزعين على (٦) مناطق تعليمية، واشتق المشاركون بالبحث بشكل عشوائي وبلغ عددهم (٣٤٤) طفل من (٤) روضات من (٣) مناطق تعليمية كما هو موضح في جدول(١).

جدول (١) توصيف المشاركون في العينة الأساسية للبحث.

اسم المنطقة التعليمية	اسم الروضة	العدد	المجموع للمنطقة	العمر	
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار
منطقة الأحمدي التعليمية	روضة الاستقلال	108	108	4.78	0,584
منطقة حولي التعليمية	روضة البراعم	72	133	4.53	0,606
	روضة الأمانة	61			
منطقة مبارك الكبير التعليمية	روضة المهلب	103	103	4.73	0,526
المجموع الكلي			344	4,66	0,587

ثالثًا: أدوات البحث:

١. **مقياس الذكاء الناجح المصور للأطفال - إعداد الباحثة:**

استطاعت الباحثة إعداد مقياس الذكاء الناجح الموقفي والمصور وتحديد أبعاده وفقراته، وذلك بعد إطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة، والاستفادة من بعض المقاييس مع تعديل بعض العبارات أو مضمونها لتتناسب مع المواقف المصورة للمقياس ومرحلة رياض الأطفال، ومنها:

- مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال- وزارة التربية، إعداد: رجاء محمود أبوعلام، وكمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٨)، وتمثلت أوجه الاستفادة في بعض عبارات الاختبار كونه مقارب للمرحلة العمرية ومطبق على البيئة الكويتية، مثل: ترتيب الصور، والحساب وعد العناصر، وتجميع الأشياء.
- مقياس الذكاء الناجح، إعداد Palos & Maricutoiu (2013)، وتمثلت أوجه الاستفادة في بعض العبارات التي تدل على قدرات الذكاء الناجح وطريقة توظيفها في الفصل مع مراعاة المرحلة العمرية وكذلك البيئة.
- بطارية اختبارات الذكاء الناجح لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، إعداد: أيمن جمال غانم (٢٠١٦)، وتمثلت أوجه الاستفادة في التعرف على كيفية صياغة عبارات المقياس مع مراعاة فرق المرحلة العمرية وبيئة الروضة، فمثلًا استفادت الباحثة من تكملة الأشكال، والاختلافات بين الصور، وأيضًا الترتيب المنطقي والعد، خصوصًا في اختبار القدرات التحليلية.
- مقياس الذكاء الناجح، إعداد: محمد أحمد سليم الخصاونة، ومحمد عبد ربة الخوالدة (٢٠١٨)، وتمثلت أجه الاستفادة في في أنه مطبق على المرحلة الابتدائية وهي المرحلة التي تلي مرحلة رياض الأطفال؛ فاستفادت الباحثة من بعض العبارات التي تناسب أبعاد المقياس والفئة العمرية.
- مقياس الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة، إعداد: Agustin, Puspita, Inten& Setiyadi (2021)، وتمثلت أجه الاستفادة في بعض المواقف التي احتواها المقياس لأنها مناسبة لمرحلة الروضة.
- مقياس الكشف عن الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية استناداً إلى – نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج، إعداد: خضر مخيمر أبو زيد، وعلي صلاح عبد المحسن، وهبه عبد العال محمد رؤف (٢٠٢٢)، تمثلت أجه الاستفادة من خلال أبعاد المقياس وبعض عباراته، وتوظيفها لمواقف تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال وبيئة الروضة بدولة الكويت.

الخصائص السكومترية للمقياس:

تحكيم المقياس:

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية في جامعة الإسكندرية وجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الكويت بلغ عددهم (٧) محكمين، واقترحوا تعديل بعض الفقرات، وطبقت معادلة كابا وكانت نسبة الاتفاق بينهم ٩٧٪، وبعد ذلك تم عرض المقياس على معلمة لغة عربية ومعلمات رياض أطفال للتحقق من الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ومناسبتها للفئة العمرية المستهدفة.

صدق المقياس:

الصدق العاملي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component) ، لحساب تشبع الفقرات في الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس وبناءً عليه تم حذف الفقرات التي ليس لها تشبع في الأبعاد المكونة للمقياس، كما هو موضح في جدول (٢):

جدول (٢) تشبع الفقرات على الأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الناجح		
البعد	الفقرة	درجة التشبع من البعد
البعد الأول: القدرات التحليلية	1	0,506
	2	0,303
	4	0,883
	7	0,701
	8	0,745
	9	0,787
البعد الثاني: القدرات الإبداعية	15	0,837
	16	0,718
	17	0,714
	18	0,705
	19	0,721
البعد الثالث: القدرات العملية	23	0,851
	24	0,755
	25	0,422
	26	0,510
	31	0,822
نسبة التباين من التباين الكلي		%58,9

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن (٣) عوامل تشبعت عليهم (١٦) فقرة، وقد تشبع العامل الأول: القدرات التحليلية ب (٦) فقرات، والعامل الثاني: القدرات الإبداعية ب (٥) فقرات، والعامل الثالث: القدرات العملية ب (٥) فقرات، وتراوحت درجات تشبع الفقرات على الأبعاد المكونة للمقياس ما بين (0,303) إلى (0,883) أي لا تقل عن (0,30)، وتم حذف الفقرات التي ليس لها تشبع في الأبعاد المكونة للمقياس، وبلغت نسبة التباين من التباين الكلي 58,9%.

ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الناجح والمقياس الكلي كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الناجح وللمقياس الكلي.	
البعد	معامل إلفا كرونباخ
البعد الأول: القدرات التحليلية	0,750
البعد الثاني: القدرات الإبداعية	0,734
البعد الثالث: القدرات العملية	0,701
المجموع الكلي	0,843

يتّضح من خلال النتائج التي أظهرها التحليل الإحصائي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي تراوح مداها بين (0,701 – 0,750) للأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس و(0,843) للمقياس ككل، أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية في جميع المحاور وفي المقياس ككل.

مما سبق يتضح لنا أنه بعد التحقق من صدق وثبات المقياس تم حذف بعض الفقرات؛ وبناءً على ذلك أصبح مقياس الذكاء الناجح المصور يتكون من ثلاثة أبعاد، حيث إن كل بعد يقيس قدرة من قدرات الذكاء الناجح، ويعبر عنه بمجموعة من العبارات أو المواقف، والتي بلغ عددها بشكلها النهائي (١٦) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة بواقع (٦) عبارات للبعد الأول، و(٥) عبارات للبعد الثاني، و(٥) عبارات للبعد الثالث.

٢. **مقياس الرشاقة المعرفية المصور للأطفال- إعداد الباحثة:**

استطاعت الباحثة إعداد مقياس الرشاقة المعرفية الموفقي والمصور وتحديد أبعاده وفقراته، وذلك بعد إطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة، والاستفادة من بعض المقاييس مع تعديل بعض العبارات أو مضمونها لتتناسب مع المواقف المصورة للمقياس ومرحلة رياض الأطفال، ومنها:

- مقياس الرشاقة المعرفية، إعداد: حلمي محمد الفيل (٢٠٢٠)، وتمثلت أوجه الاستفادة في المواقف التي يتضمنها المقياس مع مراعاة ما يتناسب مع المرحلة العمرية وبيئة الروضة.
- شبكة الوظائف التنفيذية للأطفال من عمر ٣ إلى ٧ سنوات، ترجمة وتعديل منير بوخدنة (٢٠٢١) ،استفادت الباحثة من بعد المرونة المعرفية خصوصًا أن المقياس مناسب لمرحلة رياض الأطفال.
- مقياس الرشاقة المعرفية، إعداد: إيمان شعبان أبو عرب (٢٠٢٢)، وتمثلت أوجه الاستفادة في بعض العبارات التي تحتوي على مواقف توضح أبعاد المقياس.
- مقياس الرشاقة المعرفية، إعداد: لمياء أنور فتيخان سرحان (٢٠٢٢)، وتمثلت أوجه الاستفادة من خلال بعض عبارات المقياس خصوصًا أنها تتضمن مواقف وهذا ما يناسب المقياس المستخدم في هذا البحث.

الخصائص السكومترية للمقياس:

تحكيم المقياس:

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية في جامعة الإسكندرية وجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الكويت بلغ عددهم (٧) محكمين، واقترحوا تعديل بعض الفقرات، وطبقت معادلة كابا وكانت نسبة الاتفاق بينهم 93%، وبعد ذلك تم عرض المقياس على معلمة لغة عربية ومعلمات رياض أطفال للتحقق من الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ومناسبتها للفئة العمرية المستهدفة.

صدق المقياس:

الصدق العاملي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component) ، لحساب تشبع الفقرات في الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس وبناءً عليه تم حذف الفقرات التي ليس لها تشبع في الأبعاد المكونة للمقياس، كما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) تشبع الفقرات على الأبعاد المكونة لمقياس الرشاقة المعرفية

البعد	الفقرة	درجة التشبع من البعد
البعد الأول: الانتباه المركز	3	0,426
	4	0,674
	5	0,880
	7	0,615
	8	0,763
	9	0,812
البعد الثاني: الانفتاح المعرفي	10	0,606
	11	0,717
	12	0,819
	17	0,596
	16	0,659
البعد الثالث: المرونة المعرفية	18	0,869
	19	0,638
	20	0,796
	21	0,450
	23	0,600
نسبة التباين من التباين الكلي	%59,5	

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن (٣) عوامل تشبعت عليهم (١٦) فقرة، وقد تشبع العامل الأول: الانتباه المركز ب (٦) فقرات، والعامل الثاني: القدرات الانفتاح المعرفي ب(٥) فقرات، والعامل الثالث: المرونة المعرفية ب (٥) فقرات، وتراوحت درجات تشبع الفقرات على الأبعاد المكونة للمقياس ما بين (0,426) إلى (0,880) أي لا تقل عن (0,30)، وتم حذف الفقرات التي ليس لها تشبع في الأبعاد المكونة للمقياس، وبلغت نسبة التباين من التباين الكلي 59,5%.

ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لمقياس الرشاقة المعرفية والمقياس الكلي، كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لمقياس الرشاقة المعرفية وللمقياس الكلي.

البعد	معامل إلفا كرونباخ
البعد الأول: الانتباه المركز	0,798
البعد الثاني: الانفتاح المعرفي	0,705
البعد الثالث: المرونة المعرفية	0,692
المجموع الكلي	0,892

يتّضح من خلال النتائج التي أظهرها التحليل الإحصائي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي تراوح مداها بين (0,692 – 0,798) للأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس و(0,892) للمقياس ككل، أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية في جميع المحاور وفي المقياس ككل.

مما سبق يتضح لنا أنه بعد التحقق من صدق وثبات المقياس تم حذف بعض الفقرات؛ وبناءً على ذلك أصبح مقياس الرشاقة المعرفية المصور يتكون من ثلاثة أبعاد، حيث أن كل بعد يقيس قدرة من قدرات الرشاقة المعرفية، ويعبر عنه بمجموعة من العبارات أو المواقف، والتي بلغ عددها بشكلها النهائي (١٦) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة بواقع (٦) عبارات للبعد الأول، و(٥) عبارات للبعد الثاني، و(٥) عبارات للبعد الثالث.

٣. مقياس اللياقة النفسية المصور للأطفال- إعداد الباحثة:

استطاعت الباحثة إعداد مقياس اللياقة النفسية الموقفي والمصور وتحديد أبعاده وفقراته، وذلك بعد إطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة، والاستفادة من بعض المقاييس مع تعديل بعض العبارات أو مضمونها لتتناسب مع المواقف المصورة للمقياس ومرحلة رياض الأطفال، ومنها:

- مقياس اللياقة النفسية، إعداد: منى مختار المرسى (٢٠٠٥)، وتمثلت الاستفادة في تحديد أبعاد المقياس المناسبة، وبعض العبارات خصوصًا في الأبعاد المشابهة لأبعاد المقياس الحالي وتوظيفها في مواقف تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال وبيئة الروضة.
- مقياس الذكاء الانفعالي، إعداد: Goleman (2011)، وتمت الاستفادة من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي حيث إن بعض أبعاده ومكوناته تتشابه مع بعض أبعاد مقياس اللياقة النفسية المستخدم في هذا البحث، وذلك بعد مراعاة المرحلة العمرية وهي طفل الروضة.
- مقياس اللياقة النفسية، إعداد: علي حسين هاشم الزاملي (٢٠١٢)، وتمت الاستفادة من بعض الأبعاد وبعض العبارات التي تدل على قدرات اللياقة النفسية وطريقة توظيفها في المواقف مراعاة المرحلة العمرية.
- مقياس حل المشكلات: إعداد: سامي محسن الختاتنة (٢٠١٣)، واستفادت الباحثة من هذا المقياس في بعد حل المشكلات، وإعادة صياغة بعض عباراته وتوظيفها بما يتناسب مع المرحلة رياض الأطفال وبيئة الروضة.

- دليل المعلمة للخبرات التربوية في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، إعداد: وزارة التربية (٢٠١٨)، الاستفادة من بعض الأهداف في تحديد وتوظيف أبعاد المقياس، وصياغة عباراته ومواقفه لتتناسب مع طفل الروضة وبيئة رياض الأطفال في دولة الكويت.
- مقياس اللياقة النفسية، إعداد: زبيدة عباس محمد (٢٠٢١)، الاستفادة من تحديد الأبعاد وتوظيف العبارات مع مواقف المقياس مع مراعاة المرحلة العمرية.
- مقياس اللياقة النفسية، إعداد: عبد الرحمن أحمد الدخيل (٢٠٢٣)، الاستفادة من بعض أبعاد المقياس لتناسبها مع بعض أبعاد المقياس، والاستفادة من توظيف العبارات مع مراعاة المرحلة العمرية وبيئة الروضة.

الخصائص السكومترية للمقياس:

تحكيم المقياس:

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية في جامعة الإسكندرية وجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في الكويت بلغ عددهم (٧) محكمين، واقترحوا تعديل بعض الفقرات، وطبقت معادلة كابا وكانت نسبة الاتفاق بينهم 98%، وبعد ذلك تم عرض المقياس على معلمة لغة عربية ومعلمات رياض أطفال للتحقق من الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ومناسبتها للفئة العمرية المستهدفة.

صدق المقياس:

الصدق العاملي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component)، لحساب تشبع الفقرات في الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس وبناءً عليه تم حذف الفقرات التي ليس لها تشبع في الأبعاد المكونة للمقياس، كما هو نوضح في جدول (٦).

جدول (٦) تشبع الفقرات على الأبعاد المكونة لمقياس اللياقة النفسية

البعد	الفقرة	درجة التشبع من البعد
البعد الأول: الثقة بالنفس وتقدير الذات	1	0,511
	2	0,866
	5	0,803
	6	0,811
البعد الثاني: التنظيم الانفعالي	8	0,555
	9	0,805
	10	0,415
	13	0,879
	14	0,718
البعد الثالث: الدافعية	15	0,787
	16	0,732
	19	0,646
	20	0,767
البعد الرابع: المهارات الاجتماعية	22	0,568
	23	0,519
	25	0,669
	26	0,818
	27	0,883
	29	0,729
البعد الخامس: حل المشكلات	30	0,678
	33	0,783
	34	0,748
	36	0,692
نسبة التباين من التباين الكلي		%58,7

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن (٥) عوامل تشبعت عليهم (٢٣) فقرة، وقد تشبع العامل الأول: الثقة بالنفس وتقدير الانتباه ب (٤) فقرات، والعامل الثاني: التنظيم الانفعالي ب (٥) فقرات، والعامل الثالث: الدافعية ب (٤) فقرات، والعامل الرابع: المهارات الاجتماعية ب (٦)، والعامل الخامس: حل المشكلات ب (٤)، وتراوحت درجات تشبع الفقرات على الأبعاد المكونة للمقياس ما بين (0,415) إلى (0,883) أي لا تقل عن (0,30)، وتم حذف الفقرات التي ليس لها تشبع في الأبعاد المكونة للمقياس، وبلغت نسبة التباين من التباين الكلي 58,7%.

ثبات المقياس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لمقياس الذكاء الناجح والمقياس الكلي، كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧). معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لمقياس اللياقة النفسية وللمقياس الكلي.

البعد	معامل إلفا كرونباخ
البعد الأول: الثقة بالنفس وتقدير الذات	0,702
البعد الثاني: التنظيم الانفعالي	0,720
البعد الثالث: الدافعية	0,690
البعد الرابع: المهارات الاجتماعية	0,792
البعد الخامس: حل المشكلات	0,696
المجموع الكلي	0,905

يتّضح من خلال النتائج التي أظهرها التحليل الإحصائي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي تراوح مداها بين (0,690- 0,792) للأبعاد الخمسة المكونة للمقياس و(0,905) للمقياس ككل، أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية في جميع المحاور وفي المقياس ككل.

مما سبق يتضح لنا أنه بعد التحقق من صدق وثبات المقياس تم حذف بعض الفقرات؛ وبناءً على ذلك أصبح مقياس اللياقة النفسية المصور يتكون من خمسة أبعاد، حيث إن كل بعد يقيس جانب من جوانب اللياقة النفسية، ويعبر عنه بمجموعة من العبارات أو المواقف، والتي بلغ عددها بشكلها النهائي (٢٣) عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة بواقع (٤) فقرات للبعد الأول، و(٥) فقرات للبعد الثاني، و(٤) فقرات للبعد الثالث، و(٦) فقرات للبعد الرابع، و(٤) فقرات للبعد الخامس.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على:" توجد مطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نموذج المعادلة البنائية (SEM) من خلال برنامج Amos.V.23، وبرنامج Smartpls، وذلك لتحليل مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والوصول إلى أفضل نموذج للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية يطابق النموذج المثالي، ولاختبار مطابقة النموذج المقترح تم الاعتماد على مؤشرات المطابقة المناسبة، ويوضح شكل (٢) نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية، كما يوضح الجدول (٨) مؤشرات المطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية.

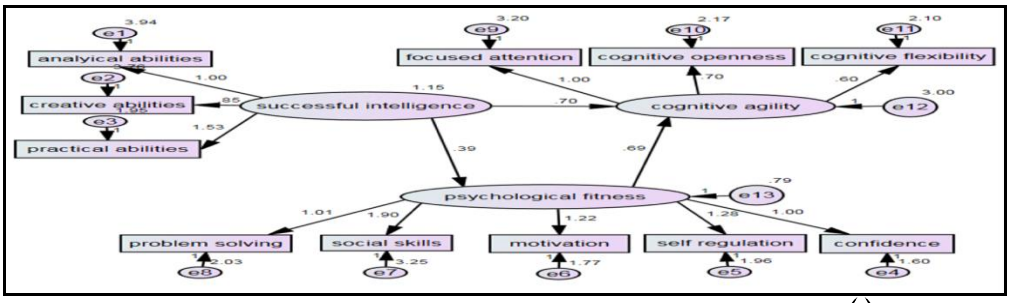

شكل (٢) نموذج تحليل المسار للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية.

جدول (٨) مؤشرات المطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية.

المؤشر	القيمة	محك المطابقة	المطابقة
DF درجة الحرية	41	1 < DF	مطابق
CMIN/DF كا^{2} المعيارية	2,517	CMIN/DF < 3	مطابق
CFI مؤشر المطابقة المقارن	0,931	0,9 < CFI	مطابق
AGFI مؤشر حسن المطابقة المعدل	0,911	0,9 < AGFI	مطابق
GFI مؤشر حسن المطابقة	0,945	0,9 < GFI	مطابق
NFI مؤشر المطابقة المعياري	0,902	0,9 < NFI	مطابق
TLI مؤشر تاكر- لويس (مؤشر المطابقة غير المعياري)	0,907	0,9 < TLI	مطابق
IFI مؤشر المطابقة المتزايد	0,932	0,9 < IFI	مطابق
RMSEA جذر متوسط مربعات خطأ التقارب	0,067	RMSEA < 0,08	مطابق

يتضح من الجدول السابق أن مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح كانت في المدى المثالي حيث إن درجة الحرية (41)، وقسمة مربع كاي على مؤشر درجة الحرية (CMIN/DF < 3)، وقيمة كل من (GFI، CFI، NFI، TLI، IFI) أعلى من (0,9)، وبلغت قيمة (RMSEA) (0,067)، وهذا يشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

ويدل ذلك على تحقيق الفرض الأول للبحث والذي ينص على وجود مطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة، كما توضحها مؤشرات المطابقة الإحصائية.

نتائج الفرض الثاني والثالث والرابع:

ينص الفرض الثاني على: "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة".

وينص الفرض الثالث على: "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة".

وينص الفرض الرابع على: "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للياقة النفسية على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة".

للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث والرابع تم الاعتماد على أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج Amos.V.23، وبرنامج Smartpls، حيث أخضعت مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات لتحليل المسار لاختبار العلاقات السببية بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية، ويوضح شكل (٣) تقدير القيم المعيارية لمسارات نموذج تحليل المسار، كما يوضح جدول (٩) مسارات

المتغيرات وتقدير القيم اللامعيارية، والقيم المعيارية، والقيمة الحرجة، ومستوى الدلالة التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار.

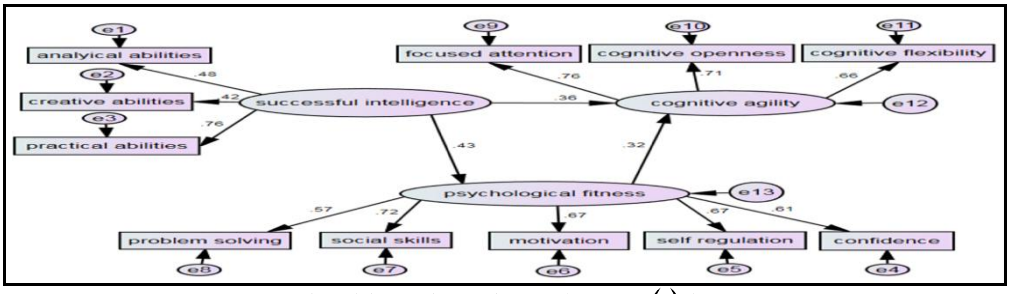

شكل (٣) تقديرات القيم المعيارية لمسارات تحليل المسار.

جدول (٩) مسارات المتغيرات وتقدير القيم اللامعيارية، والقيم المعيارية، والقيمة الحرجة، ومستوى الدلالة التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار.

مسار المتغيرات	القيم اللامعيارية	القيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة T value	مستوى الدلالة P value
الذكاء الناجح ← الرشاقة المعرفية	0,701	0,493	0,194	3,605	0,000
الذكاء الناجح ← اللياقة النفسية	0,390	0,256	0,088	4,444	0,000
اللياقة النفسية ← الرشاقة المعرفية	0,960	0,346	0,177	3,897	0,000

يتضح من الجدول السابق مسارات المتغيرات وتقدير القيم اللامعيارية، والقيم المعيارية، والقيم الحرجة، ومستوى الدلالة التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار، وأسفرت هذه النتائج عما يلي:

- يوجد تأثير مباشر موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة، وبلغت قيمة التأثير (0,439).
- يوجد تأثير مباشر موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) للذكاء الناجح على اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة، وبلغت قيمة التأثير (0,256).
- يوجد تأثير مباشر موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) للرشاقة المعرفية على اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة، وبلغت قيمة التأثير (0,346).

مما سبق يتبين وجود تأثير مباشر موجب للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية، ولكن تأثير الذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية أكبر من تأثيرها على اللياقة النفسية، كما يوجد تأثير مباشر موجب للياقة النفسية على الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة، وجميعها دالة عند مستوى (0,001) وذلك يدل على تحقق الفرض الثاني والثالث والرابع.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: "يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة".

للتحقق من صحة الفرض الخامس تم الاعتماد على تحليل Bootstrap لدراسة أهمية المتغيرات الوسيطة في النموذج المقترح من خلال برنامج Amos.V.23 و Smartpls، وبلغت قيمة التأثير غير المباشر للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية (0,137)، وذلك يدل على وجود تأثير غير مباشر للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية، أي تحقق الفرض الخامس،

ويوضح جدول (١٠) مسار الذكاء الناجح إلى الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية وتقدير القيم اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجة.

جدول (١٠) مسار الذكاء الناجح إلى الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجة، ومستوى الدلالة.

مسار المتغيرات	التأثير غير المباشر	المتوسط Mean	الانحراف المعياري S.V	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p	مستوى الثقة الأدنى	مستوى الثقة الأعلى
الذكاء الناجح ← اللياقة النفسية ← الرشاقة المعرفية اللامعيارية	0.269	0.266	0.105	2.568	0.001	0.145	0.486
الذكاء الناجح ← اللياقة النفسية ← الرشاقة المعرفية المعيارية	0,137	0,132	0,050	2,751	0,006	0,044	0,242

مناقشة نتائج الفروض:

كشفت النتائج عن نموذج لتحليل المسار مطابق لبيانات المشاركين في البحث، ويفسر التأثيرات المباشرة والتأثيرات غير المباشرة للذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة في دولة الكويت.

نلاحظ من تحليل مسار هذا النموذج أن هناك تأثير مباشر موجب للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية حيث بلغت قيمة التأثير (0,439)، وذلك يدل على أن الذكاء الناجح يعد أحد أسباب الرشاقة المعرفية؛ فالذكاء الناجح وأبعاده يؤثر على الرشاقة المعرفية وأبعادها، فعلى سبيل المثال نجد أن الذكاء الناجح وقدراته التحليلية والإبداعية والعملية تؤثر على المرونة المعرفية من خلال مساعدتها على التحرك بسهولة وسلاسة بين الانتباه المركز والانفتاح المعرفي، نتيجة القدرات المتوازنة والمتكاملة للذكاء الناجح التي قد تخدمها في ذلك، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات التي أكدت على تأثير الذكاء الناجح على المرونة المعرفية مثل دراسة شعبان عبدالعظيم أحمد (٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية المرونة المعرفية حيث كان للبرنامج تأثير مرتفع على المرونة المعرفية، ونجد في دراسة نجوى أحمد واعر وآخرون (٢٠٢٢) أنها توصلت إلى بناء مقياس للمرونة من خلال نظرية الذكاء الناجح للمرحلة الإعدادية له دلالات ثبات وصدق مرتفعة، وفي دراسة هاني فؤاد مراد (٢٠١٩) التي هدفت إلى دراسة الذكاء الناجح باعتباره متغيراً وسيطاً بين الدافعية للإنجاز والمرونة المعرفية، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للذكاء الناجح في المرونة المعرفية، ونجد دراسة Chen & Others (2014) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرات الإبداعية والمرونة المعرفية من خلال دراسة الجهاز العصبي، وأشارت النتائج إلى أن الفروق الفردية في الإنجاز الإبداعي ترتبط بكل من بنية الدماغ والمرونة المعرفية والمعالجة الإبداعية المتعمدة، وكشفت النتائج أن الأشخاص ذوي التحصيل الإبداعي العالي أظهروا مرونة معرفية أكبر.

وبالنسبة للانفتاح المعرفي فنجد العديد من الأدبيات والدراسات ربطت بين الإبداع (أحد أبعاد الذكاء الناجح) والانفتاح المعرفي (أحد أبعاد الرشاقة المعرفية)، كما أكدت بعض الدراسات على تأثير الإبداع في الانفتاح المعرفي مثل دراسة Kaufman & Others (2015) التي هدفت إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بالانفتاح المعرفي من خلال العلاقة بين القدرات المعرفية والتفكير المتشعب والانجاز الإبداعي، وأشارت النتائج إلى أن الإنجاز الإبداعي والقدرات المعرفية تتنبأ بالانفتاح، فالرابط بين الانفتاح المعرفي والإبداع هو التفكير المتشعب، وارتبطت الجوانب المعرفية للإبداع ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التفكير المتشعب الذي يجعل الفرد منفتح على وجهات النظر وقادر على إنشاء وإدراج أفكار جديدة متميزة، ويتم دعم الانفتاح المعرفي من خلال عملية التفكير المتشعب وبالتالي فهو وثيق الصلة بالإبداع، وفي السياق الديناميكي في الوقت الفعلي للمهمة يكون الأفراد المبدعين أكثر قدرة على إيجاد طرق للتعامل مع المواقف المتغيرة

(Good, 2009, P.29)، كما وجدت دراسة أماني فرحات عبد المجيد وآخرون (٢٠٢٣) وجود تأثير دال إحصائيًا للبيئة الصفية الإبداعية على الانفتاح على الخبرة، كذلك قد تؤثر القدرات التحليلية والعملية على الانفتاح المعرفي، وذلك من خلال استكشاف المثيرات وتجريبها وتحليلها، فالقدرات التحليلية قد تساعد الانفتاح المعرفي على تحليل المثيرات الموجودة بالبيئة المحيطة وربطها بالمعلومات والخبرات الموجودة لديه، بينما القدرات العملية تساعد الانفتاح المعرفي في تجريب الأفكار على البيئة المحيطة.

كذلك يؤثر الذكاء الناجح وقدراته على الانتباه المركز ففي دراسة شيماء محمد الجندى (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية الدافعية وبعض مهارات الذكاء الناجح كمدخل لخفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال الروضة، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على بعض استراتيجيات التعلم الممتع لتنمية الدافعية وبعض مهارات الذكاء الناجح في خفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال الروضة، أي أن الذكاء الناجح يؤثر في الانتباه وتركيز الانتباه أحد أبعاد الرشاقة المعرفية، فعندما يمتلك الفرد القدرات المتوازنة والمتكاملة للذكاء الناجح يسعى نحو تحقيق أهدافه والتكيف مع البيئة، فيعرف كيف يوجه انتباهه نحو المثيرات الأكثر أهمية والتي تساعده في إنجاز المهمة الحالية، فالأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء ناجح قادرين على اكتشاف فرص الحياة المتاحة أو يمكنهم إنشاؤها ويسعون بالمضي قدمًا من أجل تحسين تلك الفرص (Sternberg, 2019, P.683)، فنجد مثلًا أن القدرات التحليلية قد تؤثر على تركيز الانتباه من خلال القيام بالعمليات التحليلية للمثيرات المحيطة والمهمة المطلوبة وتوجيه الانتباه نحو المؤثرات البيئية الأكثر أهمية وارتباطا بالمهمة الحالية، أما القدرات الإبداعية قد تحسن جودة الانتباه المركز من خلال تركيز الانتباه نحو المثيرات الجديدة التي قد لا ينتبه لها الآخرون وتساعد في إنجاز المهمة، فالقدرة الإبداعية تجعل الفرد يرى المثيرات من زوايا أخرى، والقدرات العملية تساعد في تنفيذ وتطبيق الأفكار على أرض الواقع فهي قد تساعد في توجيه الانتباه المركز إلى تنفيذ تلك الأفكار، وذكر Good (2009, P.21) أن الأفراد ذوو الذكاء العالي أكثر قدرة على تعديل عمليات الانتباه من أولئك الذين لديهم ذكاء أقل، وأظهرت الأشكال المتعددة من الذكاء قدرة تنبؤية في تحديد النتائج أثناء المواقف وصنع القرار الديناميكي، أي أن الرشاقة المعرفية لا تعمل بمعزل عن الذكاء، فالذكاء يشترك معها في الأداء الذي يساعد على تكيف أداء الفرد في المهام الدينامية (محمد، ٢٠٢٠، ص٨٥٢).

فإذا كانت الرشاقة المعرفية تساعد الفرد على التكيف مع المواقف أو المهمات الديناميكية والمتغيرة ضمن إطار محدودية الوقت، فإن الذكاء الناجح يساعد الفرد على التكيف والنجاح مع البيئة؛ فالذكاء الناجح يؤثر على الرشاقة المعرفية من خلال اكتساب الفرد مهارات وخبرات أثناء تكيفه مع البيئة تساعده على إنجاز المهام الديناميكية المتغيرة، حيث ذكر Sternberg (2003, P.18) أن المهم في نظرية الذكاء الناجح ليس مجرد امتلاك القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، وإنما الأهم هو أن يعرف الفرد متى وكيف يستخدمها ليتمكن من تحقيق أهدافه وينجح ويكون أكثر فاعلية بالمجتمع.

فالذكاء الناجح يساعد في التوظيف الجيد للرشاقة المعرفية من خلال استخدام القدرات التحليلية أثناء تركيز الانتباه لالتقاط ما يتناسب مع قدراته من المثيرات المحيطة والتي تخدم بيئة المهمة، والانفتاح المعرفي الذي يستخدم فيه القدرات الإبداعية لاكتشاف المثيرات التي قد لا يلتفت لها الآخرين، ومرونته المعرفية التي يستخدم فيها القدرات العملية لتطبيق الأفكار على البيئة، ويستخدم فيها جميع قدرات الذكاء الناجح التي تسمح له بالتنقل بمرونة بين انتباهه المركز وانفتاحه المعرفي للربط بين الأفكار والواقع.

كما يتضح من نموذج تحليل المسار وجود تأثير مباشر موجب للذكاء الناجح على اللياقة النفسية حيث بلغت قيمة التأثير (0,256)، وهذا يدل على أن الذكاء الناجح يعد أحد أسباب اللياقة

النفسية، فالذكاء الناجح يساعد في تقوية العديد من الجوانب الشخصية التي تساعد على تكيف المتعلم مع البيئة مما يحقق له مستوى من اللياقة النفسية، فعلى سبيل المثال يؤثر الذكاء الناجح على مهارة حل المشكلات وهي أحدى أبعاد اللياقة النفسية، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة حسن عمران حسن وآخرون (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس علم النفس لتنمية التصور المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية التصور المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية، وكذلك دراسة إسراء الصري ومنى قطيفان الفايز (٢٠١٩) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في الرياضيات مستند على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المستند على نظرية الذكاء الناجح، فمن خلال قدرات الذكاء الناجح تتكون لدى المتعلم المعرفة التي يمكن أن يستخدمها في حل المشكلات، وتقديم الحلول المناسبة لها، كما يصبح لديه استراتيجية أدائية في التفكير وتتشكل لديه قاعدة معرفية التي ينطلق منها إلى مختلف العمليات العقلية التي يقوم بها (محمد، ٢٠١٩، ص٢٧٨.).

كذلك الذكاء الناجح يؤثر على الدافعية لدى المتعلم وهي أيضًا أحد أبعاد اللياقة النفسية، حيث ذكر (Strenberg & Grigorenko, 2004, P.277) أن الذكاء الناجح يتماشى مع أنماط وقدرات المتعلم بشكل أكبر فيولد لديه الدافع للنجاح في الحياة، وهذا ما يتفق مع دراسة عادل السعيد البنا وآخرون (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تنمية الدافعية العقلية من خلال برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية لدى المشاركات في الدراسة، والذكاء الناجح يكسب الفرد المهارات الاجتماعية التي تجعله يتكيف مع البيئة، حيث أن المهارات الاجتماعية أحد أبعاد اللياقة النفسية، فنجد في دراسة محمد أحمد الخصاونة، ومحمد عبد ربة الخوالدة (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الناجح والنمو الاجتماعي، وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الناجح والنمو الاجتماعي.

كما تؤثر أبعاد الذكاء الناجح في رفع الثقة بالنفس وهي أحد أبعاد اللياقة النفسية، ففي دراسة رانيا علي عبد اللطيف (٢٠١٨) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس المصور بأبعاده الأربعة المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك لفاعلية البرنامج، وكذلك دراسة عبد العزيز فؤاد عبد العزيز وآخرون (٢٠٢١) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية مهارات التفكير في تنمية الثقة بالنفس، وأظهرت النتائج فعالية مهارات التفكير المتمثلة في التفكير التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي، المسطح، أحادي البعد، ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد في تطوير الثقة بالذات لدى أفراد عينة الدراسة، حيث أن التفكير العملي والتحليلي من ضمن أبعاد الذكاء الناجح.

إذن الذكاء الناجح وقدراته تؤثر على اللياقة النفسية وأبعادها، فمن خلال الذكاء الناجح يكتسب المتعلم المهارات والقدرات اللازمة التي تساعده في حل مشكلاته بشكل أفضل مما يمكنه من التفاعل الجيد مع البيئة، وذلك ينعكس على مهاراته الاجتماعية مع الأخرين، كما أن الذكاء الناجح يساعد الفرد على تصحيح نقاط ضعفه وتقوية نقاط قوته واكتساب قدرات الذكاء الناجح بشكل متوازن ومتكامل لاستغلالها من أجل تحقيق أهدافه فيرتفع لديه تقدير الذات والثقة بالنفس، وذلك قد يزيد من التنظيم الا نفعالي لديه لأنه اكتسب المهارات والقدرات التي تساعده في التعرف على انفعالاته والتعبير عنها بشكل أفضل؛ فعندما يشعر المتعلم بالقدرة على النجاح نتيجة اكتسابه المزيد من القدرات والمهارات تزيد لديه الدافعية لتحقيق المزيد من الأهداف والنجاح بالحياة، فمفهوم الذكاء الناجح يتضمن القدرة على امتلاك

الكفاية اللازمة التي تمكن صاحبها من تأدية عمل معين، وتعتبر هذه القدرة هي محصلة للخبرات التي حصل عليها خلال حياته، كما تتضمن القدرة على حل المشكلات من خلال تكوين معنى يقود إلى فهم موقف معين، وتخزين المعلومات التي حصل عليها في الذاكرة طويلة المدى واسترجاعها عند الحاجة إليها في المواقف التي تواجهه (شريفة علي الزهراني، ٢٠٢٠، ص١٤١.).

كما يتبين من تحليل مسار هذا النموذج أن هناك تأثير مباشر موجب للياقة النفسية على الرشاقة المعرفية حيث بلغت قيمة التأثير (0,346)، وذلك يدل على أن اللياقة النفسية تعد أحد أسباب الرشاقة المعرفية؛ فاللياقة النفسية وأبعادها تؤثر على الرشاقة المعرفية وأبعادها، وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة ابتسام السعيد رفعت (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج اللياقة النفسية على بعض المتغيرات العقلية، وأظهرت النتائج أن برنامج اللياقة النفسية أثبت تأثيره الإيجابي على المهارات العقلية كما أدى إلى خفض التوتر وزيادة الاسترخاء وتركيز الانتباه، فاللياقة النفسية تزيد من تركيز الانتباه وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية، ونجد في دراسة ربيع السيد سراج (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على اللياقة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات العقلية (التصور العقلي، وتركيز الانتباه، والقدرة على الاسترخاء)، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين اللياقة النفسية وتركيز الانتباه، مما يدل على أهمية اللياقة النفسية للانتباه المركز؛ فاللياقة النفسية تزيد من الاستعداد النفسي للقيام بالمهان الصعبة، وتزيد من القدرة على تحمل الأعباء، ومنع الأفكار السلبية وتشتت الانتباه أثناء الأداء (عبد الرحمن أحمد الدخيل، ٢٠٢٣، ص٨٥.)، وذكرت لمياء أنور الجميلي (٢٠٢٢، ص٢٧.) أن تركيز الانتباه يحدث عند ما يتعمد الفرد توجيه انتباهه إلى شيء بعينه ويتطلب مجهودًا ذهنيًا لذلك يستلزم وجود دافع قوي لاستمرار بذل الجهد.

فالدافعية هي أحد أبعاد اللياقة النفسية التي لها علاقة بالرشاقة المعرفية حيث ذكر كل من Hutton & Tuner (2019, P.3) ؛ ولمياء أنور الجميلي (٢٠٢٢، ص٢٢.) بأن الفروق الفردية في الرشاقة المعرفية بين الأفراد ترجع لعدة عوامل منها التفكير الإبداعي، والدافعية والرغبة في أداء المهمة، ففي دراسة لمياء أنور الجميلي (٢٠٢٢) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الرشاقة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، أما في دراسة نبيل عبد الهادي السيد ومروة عبد الباسط الصفتي (٢٠٢٣) التي هدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد الدافعية العقلية في تنمية الرشاقة المعرفية والهناء الأكاديمي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي و القياس البعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للرشاقة المعرفية لصالح القياس البعدي تعزى للبرنامج القائم على أبعاد الدافعية، مما يدل على تأثير الدافعية في الرشاقة المعرفية.

كما أن اللياقة النفسية عامل رئيسي يمكن أن يؤثر على مرونة الفرد واستعداده لأداء واجباته (Robson, 2014, P.6)، فالمرونة المعرفية أحد أبعاد الرشاقة المعرفية ومهارات حل المشكلات أحد أبعاد اللياقة النفسية وكلمها قد يساهمان في تكيف الفرد من خلال حل المشكلات التي تواجه الفرد وذلك بالتنقل بين تركيز الانتباه والانفتاح المعرفي بسلاسة ومرونة بما يخدم أهداف المتعلم، حيث أجرى خالد عوض البلاح (٢٠٢٢) دراسة للكشف عن العلاقة بين مهارات حل المشكلات المستقبلية والتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات حل المشكلات المستقبلية والمرونة المعرفية، كذلك أشارت دراسة AYGUN (2018) إلى وجود علاقة موجبة بين المرونة المعرفية ومهارات حل المشكلات الشخصية، وذكر Rahayuningsih, & Others (2020, P.67) أن هناك علاقة بين اسلوب حل المشكلات والمرونة المعرفية عن طريق التجريب والمحاولة والخطأ، وتوصلت دراسة IDAWATI, & Others (2020) إلى وجود تأثير إيجابي لأسلوب حل المشكلات على المرونة المعرفية.

كما أن هناك علاقة بين التنظيم الانفعالي وهو أحد أبعاد اللياقة النفسية والمرونة المعرفية ففي دراسة إيناس فهمي النقيب (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية

للتنظيم الانفعالي وكل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية، توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي والمرونة المعرفية، بالإضافة إلى ذلك أوضحت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين المهارات الاجتماعية وهي أحد أبعاد اللياقة النفسية والانفتاح المعرفي وهو أحد أبعاد الرشاقة المعرفية، مثل دراسة بشرى عثمان أحمد (٢٠٢٢) التي أسفر عن وجود علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والانفتاح على الخبرة.

فاللياقة النفسية لها تأثير إيجابي على الرشاقة المعرفية؛ فعندما يصل المتعلم إلى مستوى من اللياقة النفسية يستطيع أن ينتبه ويركز ويفكر بشكل جيد لإنجاز المهام المطلوبة، حيث ذكرت هدى عبدالحميد عبدالوهاب (٢٠١٦، ص٥٥٦) بأن اللياقة النفسية تمكن الأفراد من التفكير والتعامل مع المواقف المختلفة بمرونة وانتباه وكفاءة ذاتية وثقة بالنفس ولياقة انفعالية، فاللياقة النفسية تلعب دورًا مهمًا وبارزًا في أداء الفرد بدنيًا ومهاريًا بالإضافة إلى إعداده نفسيًا، وذلك عن طريق التغلب على التوتر والوصول إلى مرحلة الصفاء الذهني وبالتالي يستطيع الفرد التركيز في أدائه (أسماء محمد ماضى، ٢٠٢٠، ص٩٦٩).

بالرجوع إلى نتائج البحث نجد أن هناك تأثير غير المباشر للذكاء الناجح على الرشاقة المعرفية عبر اللياقة النفسية قد بلغت قيمته (0,137)، وهذا يعني أن اللياقة النفسية تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الذكاء الناجح والرشاقة المعرفية، وذلك ما يتفق مع بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الناجح وقدراته، واللياقة النفسية وأبعادها مثل دراسة حسن يوسف أبو زيد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اللياقة النفسية والسلوك الإبداعي، والتي أسفرت عن وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين اللياقة النفسية والسلوك الإبداعي، ودراسة محمد أحمد الخصاونة، ومحمد عبد ربة الخوالدة (٢٠١٨) وأوضحت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الناجح والنمو الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن هذه العلاقة غير المباشرة تتفق أيضًا مع بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين قدرات الذكاء الناجح ومكونات الرشاقة المعرفية مثل دراسة محمد سعد الدين القاضي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية، ودراسة هالة كمال الدين مقلد (٢٠٢٠) التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين اليقظة الذهنية وكل من التفكير الإبداعي والمرونة المعرفية، ودراسة Chen & Others (2014) التي بينت أن الأشخاص ذوي التحصيل الإبداعي العالي أظهروا مرونة معرفية أكبر، ونجد في دراسة مراد (٢٠١٩) أن النتائج أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الناجح والمرونة المعرفية، ووجود أيضًا تأثير مباشر دال إحصائيًا للذكاء الناجح في المرونة المعرفية.

وترى الباحثة أن هذا الأمر قد يرجع إلى أن الذكاء بشكل عام والذكاء الناجح بشكل خاص يعزز ثقة المتعلم بنفسه وتقديره لذاته، فعندما يتعرف المتعلم على نقاط قوته ونقاط ضعفه ويمتلك المهارات والقدرات التحليلية والإبداعية والعملية بتوازن وتكامل، ويتكيف مع بيئته بشكل جيد ذلك ينعكس على التفاعل الإيجابي مع ذاته والمجتمع؛ فتتقوى لديه التنظيم الانفعالي والمهارات الاجتماعية، ويستطيع أن يواجه مشكلاته، ويشعر بالدافعية لتحقيق المزيد من النجاح، مما يساعد على رفع مستوى اللياقة النفسية لديه، ونتيجة لذلك يزيد تركيز المتعلم وانتباهه لما بين يديه وما حوله كما يود أن يجرب ويستكشف أكثر عن المثيرات التي تناسبه وتناسب المهمات التي يقوم بها، ويشعر بالمرونة بالتنقل بين انتباهه المركز والانفتاح المعرفي حسب الحاجة، فتتطور رشاقته المعرفية في التعامل مع المواقف والمهام الديناميكية، وهنا يتضح تأثير الذكاء الناجح على اللياقة النفسية من خلال الخصائص النفسية، مما يؤثر على الرشاقة المعرفية من خلال العمليات العقلية والمعالجة المعرفية والشعور بالراحة والطمأنينة حيال المواقف والمهام الجديدة؛ فعلى سبيل المثال إذا واجه المتعلم موقف أو مهمة مفاجئة وتحتاج إلى حل سريع ضمن إطار محدودية الوقت فإنه يستطيع التعامل معها بكل أريحية دون توتر وقلق عالي يعرقل

انتباهه وتركيزه، لأنه على مستوي جيد من اللياقة النفسية التي تشعره بالصفاء الذهني للتعامل معها، وذلك نتيجة استغلاله لنقاط القوة وتصحيح نقاط الضعف والتوازن والتكامل بالقدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يستخدمها لحل مشكلاته والتكيف مع البيئة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١. إعداد برامج إرشادية لتحسين الذكاء الناجح، والرشاقة المعرفية، واللياقة النفسية للطفل.
٢. تضمين نظرية الذكاء الناجح في الاستراتيجيات والبرامج المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال.
٣. إجراء المزيد من البحوث لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث ومتغيرات أخرى على أطفال الروضة.
٤. إجراء البحث الحالي على مراحل دراسية وفئات عمرية مختلفة.
٥. إجراء المزيد من البحوث لدراسة المتغيرات النفسية والتربوية الحديثة في مرحلة رياض الأطفال.
٦. إجراء المزيد من البحوث المسحية والارتباطية من أجل التعرف على المتغيرات التي تؤثر على متغيرات البحث الحالي.
٧. فعالية برنامج إثرائي نفسي قائم على أنشطة اللعب في تحسين الذكاء الناجح لدى أطفال الروضة.
٨. فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين الرشاقة المعرفية لدى أطفال الروضة.
٩. فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين اللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.
١٠. نمذجة العلاقات السببية بينة الذكاء الناجح، والمرونة المعرفية، وأسلوب حل المشكلات لدى أطفال الروضة.
١١. نمذجة العلاقات السببية بين اللعب والذكاء الناجح والتنظيم الانفعالي لدى أطفال الروضة.
١٢. العلاقة بين لعب السيكودراما واللياقة النفسية لدى أطفال الروضة.

المراجع

١- ابتسام السعيد رفعت (٢٠١٣). **اللياقة النفسية كمدخل لتطوير فاعلية الأداء المهاري وتماسك الفريق في الألعاب الجماعية لتلميذات منتخبات المدارس الثانوية** (رسالة دكتوراه). جامعة حلوان.

٢- إسراء الصري، ومنى قطيفان الفايز (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي في الرياضيات مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة الموهوبين في الرياضيات. **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، (١٥)، ١٣٢-١٦١. استرجعت من http://search.mandumah.com

٣- أسماء محمد سعد ماضي (٢٠٢٠). اللياقة النفسية وعلاقتها ببعض القدرات الحركية لدى لاعبات الأنشطة الرياضية بكلية التربية- جامعة كفر الشيخ. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، ٦ (٢٤)، ٩٥٢-٩٧٦. استرجعت من: https://jprr.journals.ekb.eg

٤- أماني فرحات عبد المجيد، وسامح سعيد متولي (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين الإنجاز الإبداعي وكل من التفكير التباعدي والدافعية الداخلية والانفتاح على الخبرة والبيئة الصفية الإبداعية لدى عينة من طلبة كلية التربية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ٣٨ (١)، ١-٦٠. doi: 10.21608/mathj.2023.125558.1192

٥- أمل أنور عبد العزيز (٢٠٢٢). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، (١٣٢)، ٣-٦٧. استرجعت من https://jfeb.journals.ekb.eg

٦- إيمان شعبان أبو عرب (٢٠٢٢). توظيف استراتيجية محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، **مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة**، (٦٧)، ٦٤٦ - ٧١٤.https://mbse.journals.ekb.eg/article

٧- أيمن جمال غانم (٢٠١٦). **بطارية اختبارات الذكاء الناجح لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية**، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- إيناس فهمي النقيب (٢٠٢٠). الاستراتيجية المعرفية للتنظيم الانفعالي وعلاقتها بكل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. **مجلة كلية التربية- عين شمس**، (٤٤)، ٣٥٥-٤٦١. استرجعت من: https://journals.ekb.eg/article

٩- بدر ناصر الطاهر، وعبدالله أحمد الناصر، وفاطمة أحمد الجاسم (٢٠٢٢). المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها باللياقة النفسية لدى المتفوقين الرياضيين. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٦ (٢٤)**،٣٤٧-٣٧٢. استرجع من http://jasht.journals.ekb.eg

١٠- بشرى عثمان أحمد (٢٠٢٢). السلوك الاجتماعي الايجابي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ١٩(٧٤)، ٦٢١-٦٥٠. استرجعت من: https://doi.org/ 10.52839/0111-000-074-018

١١- حسن عمران حسن، وعلي سيد عبد الجليل، وأسامة عربي محمد، و نادية عبد الجواد محمد (٢٠٢٠). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تدريس علم النفس لتنمية التصور المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **دراسات فى التعليم العالي**، ١٨(١٨)، ٧٢-١٠٧. استرجعت من doi: 10.21608/sihe.2020.202445

١٢- حسن يوسف أبوزيد (٢٠٢٠). اللياقة النفسية وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى المدربين. **المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، ٤٢ (٤٢)، ٣٢٤-٣٦٤ . استرجعت من https://journals.ekb.eg

١٣- حلمي محمد حلمي الفيل (٢٠٢٠). فاعلية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. **المجلة التربوية**، (٨٧)،٦٣٠-٧٠٤. اترجعت من: https://journals.ekb.eg

١٤- خالد عوض البلاح (٢٠٢٢). مهارات حل المشكلات المستقبلية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة بحوث ودراسات نفسية**، ١٨ (١)، ٩٥-١٤٨. استرجعت من: https://jshp.journals.ekb.eg

١٥- خضر مخيمر أبو زيد، وعلي صلاح عبد المحسن، وهبه عبد العال محمد رؤف (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الكشف عن الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية، من سن١٥ – ١٧ سنة استناداً إلى - نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج. **مجلة دراسات في الارشاد النفسي والتربوي**، ٥(١)، ١٠٣-١٢٧. استرجعت من doi:10.21608/dapt.2022.285235

١٦- رانيا علي محمود عبداللطيف (٢٠١٨)، فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**،٤(٣)، ٨٩-١٣٤. استرجعت من: https://journals.ekb.eg

١٧- ربيع السيد السيد سراج (٢٠٢٠). اللياقة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى لاعبي الأنشطة الجماعية والفردية بكلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، ٤ (٨٨)، ٢٠٠-٢٢٦. استرجعت من: https://journals.ekb.eg

١٨- رجاء محمود أبوعلام، وكمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٨). **مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال**. وزارة التربية.

١٩- زبيدة عباس محمد (٢٠٢١). اللياقة النفسية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية**، ١٦(٢)، ١٩٤-٢١٧. استرجعت من https://search.mandumah.com

٢٠- سارة حسام الدين مصطفى (٢٠٢٠). القدوة كما تدركها عينة من المراهقين وعلاقتها بكل من الانتماء واللياقة النفسية لديهم. **مجلة العلوم التربوية**، ١(٣)، ٣١٠-٣٨٩، استرجعت من: https://ssj.journals.ekb.eg/article

٢١- سامي محسن الختاتنة (٢٠١٣). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

٢٢- سلوى محمد عمار (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح باستخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتخيل التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. **المجلة التربوية**، (٩٢)، ٢٧٦-٤٠٧. استرجعت من https://edusohag.journals.ekb.eg/article_208298_074e5ad146ed

٢٣- شريفة علي مرضي الزهراني (٢٠٢٠). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات التحليلية- دراسة تجريبية للمرحلة المتوسطة في جدة السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(١٥)، ١٣٥-١٥٦. استرجعت من https://journals.ajsrp.com

٢٤- شعبان عبدالعظيم أحمد (٢٠١٩). برنامج قائم على التحليل البنائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتدريس علم النفس وأثره على تنمية التفكير التخيلي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة العلمية**، ٣٥(٩)، ٣٣-٩٣. استرجعت من http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

٢٥- شيماء عبد العزيز عبد الحميد العباسي (٢٠٢٢). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة الجامعة. **المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية**، (7A)، استرجعت من https://www.researchgate.net/directory/publications

٢٦- شيماء محمد عبد الستار على الجندى (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على بعض إستراتيجيات التعلم الممتع لتنمية الدافعية للتعلم وبعض مهارات الذكاء الناجح كمدخل لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال الروضة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢٣ (٨)،٢٤٥-٣٧٧. استرجعت من doi: 10.21608/jsre.2022.165281.1509

٢٧- صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ بدر، ونشوة محمد عبد المجيد فرج (٢٠٢٣). برنامج مقترح في ضوء المعنى الوجودي للحياة لتنمية الرشاقة المعرفية والطمأنينة النفسية لدى الطالبات المعلمات. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ٧ (١)،٧٤٧-٨٧٢. استرجعت من https://jfust.journals.ekb.eg

٢٨- عادل السعيد إبراهيم البنا، وغادة صابر العطا، وكرامي محمد بدوي عزب، وطلعت كمال قبيصي (٢٠٢٣). استخدام تطبيقات نظرية الذكاء الناجح في تنمية الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح. **مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية**، ٣ (٥)، ٣٠-٤٣. استرجعت من https://journals.ekb.eg/article_294103.html

٢٩- عبد الرحمن أحمد الدخيل (٢٠٢٣). بناء مقياس اللياقة النفسية لدى طلبة الموهوبين رياضيًا في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، **المجلة التربوية**، ٣٧ (١٤٦)، ٨١-١٠٤. استرجعت من https://search.mandumah.com/Record/1358058

٣٠- عبدالعزيز فؤاد عبدالعزيز، ومنى حسن السيد بدوي، وعمرو محمد إبراهيم يوسف (٢٠٢١). فعالية مهارات التفكير في تنمية الثقة بالنفس لطلاب المرحلة الثانوية. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤٨ (٦٦)، ٨٤-١١٢. استرجعت من: https://ijeps.journals.ekb.eg

٣١- علاء أيوب (٢٠١٦). **نظرية الذكاء الناجح: التوافق بين التدريس والتقويم**، عالم الكتب.

٣٢- علاء الدين السعيد عبد الجواد النجار (٢٠٢٠). جودة الحياة والمرونة المعرفية كمنبئات بمهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة الطفولة والتربية**، (٤٢)، ٥٠٧-٥٥٠ . استرجعت من: https://fthj.journals.ekb.eg

٣٣- علي حسين هاشم الزاملي (٢٠١٢). اللياقة النفسية كمؤشر بقبول الطلبة المتقدمين لكلية التربية الرياضية في جامعة القادسية، **مجلة المثنى لعلوم التربية الرياضية**، (١١)، ٨٨-١٠٣ . استرجعت من: https://www.researchgate.net

٣٤- فاطمة أحمد الجاسم (٢٠١٥). **الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية** (ط. ٢). مركز ديبو لتعليم التفكير.

٣٥- لمياء أنور فتيخان سرحان الجميلي (٢٠٢٢). **الرشاقة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة**. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأنبار.

٣٦- ماجدة فتحي سليم محمد (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية لتنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة. **مجلة الطفولة و التربية**، ٤٠(١)، ٢٥٩-٣٣١. استرجعت من doi:10.21608/fthj.2019.188948

٣٧- محمد أحمد سليم الخصاونة، ومحمد عبد ربة الخوالدة (٢٠١٨). الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي المدرسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، (٣٩)، ٣٠١-٣١٧. استرجعت من https://repository.uobabylon.edu.iq

٣٨- محمد سعد الدين أحمد القاضي (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرفية. **مجلة العلوم التربوية**،٣(٢٣) ،٤٤٧-٥٢٣. استرجعت من: https://www.imamjournals.org

٣٩- محمد عبدالرؤوف عبد ربه محمد (٢٠٢٠). دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدى المعلمين. **المجلة التربوية**،٢ (٨٣)، ٨٢٠-٩٠٠. استرجعت من https://journals.ekb.eg/article

٤٠- منال على محمد الخولي (٢٠١٨). الإسهام النسبي للوظائف التنفيذية في الفهم الانفعالي والمهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال ما قبل المدرسة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٩٣)، ١٠٧-١٦٠.استرجعت من: https://journals.ekb.eg

٤١- منى مختار المرسي (٢٠٠٥). بناء مقياس اللياقة النفسية لدى لاعبي المستويات الرياضية العالية. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، (٤٤)، ٣٠٥-٣٣٥. استرجعت من http://search.mandumah.com/Record/89558

٤٢- منير بوخذنة، وآمال قاسمي (٢٠٢١). **علاقة المرونة المعرفية بالمستوى التركيبي للغة عند الأطفال ذوي التأخر اللغوي** (رسالة دكتوراه منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية. استرجعت من http://ddeposit.univ-alger

٤٣- كلية العلوم الاجتماعية نبيل عبد الهادي أحمد السيد، ومروة عبد الباسط الصفتي (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على أبعاد الدافعية العقلية في الرشاقة المعرفية والهناء الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر. **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، ٢٠(١١٨)، ٩٤٩-١٠٤٠. استرجعت من: DOI: 10.21608/jfe.2023.319191

٤٤- نجوى أحمد عبدالله واعر، وأبو بكر محمد أدم، وأسماء عبدالمحسن محمد سيد (٢٠٢٢). بناء مقياس المرونة المعرفية قائم على نظرية الذكاء الناجح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالوادي الجديد. **المجلة العلمية- كلية التربية- جامعة الوادي الجديد**، (٤٣)، ١-١٢. استرجعت من https://sjsw.journals.ekb.eg/article_264420

٤٥- نوال خضر الطلحي، وآمال عبدالعزيز مسعود إسماعيل (٢٠٢١). العلاقة بين قدرات المعلمة ذات الذكاء الناجح والمواهب التحليلية لطفل ما قبل المدرسة. **المجلة العلمية**، ٣٧ (٤)، ٣٦٤-٣٩٦. استرجعت من http://www.aun.edu.eg

٤٦- كمال الدين حسن مقلد (٢٠٢٠). اليقظة الذهنية والمرونة المعرفية كمنبئات بالتفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٤ (١٢٣)، ١-٤٢. استرجعت من: https://jfeb.journals.ekb.eg

٤٧- هاني فؤاد سيد محمد سليمان مراد (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين دافعية الإنجاز، الذكاء الناجح والمرونة المعرفية لدي عينة من طلاب الجامعة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ١٠٦(١٠٦) ، ٢٣٧-٢٦٨. استرجعت من https://journals.ekb.eg/article_49384

٤٨- هبه حسن حسن إبراهيم (٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية الذكاء الناجح لدي طفل الروضة. **دراسات في الطفولة والتربية**، ١٢(١٢)،٦٩-١٣٣. استرجعت من doi: 10.21608/dftt.2020.138362

٤٩- هبة عبد الكريم عبد العال محمد (٢٠١٩). اللياقة النفسية وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٢٦ (١١٠٢)، استرجعت من ٢٣٧-٢٦٦ . استرجعت من: doi:10.21608/jsu.2019.91124

٥٠- هبة عبد الكريم عبد العال محمد (٢٠٢٠). اللياقة النفسية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٢٦ (١٠١)، ٢٥٥-٢٨٤. استرجعت من doi:10.21608/jsu.2020.93045

٥١- هدى عبدالحميد عبدالوهاب (٢٠١٦). أساليب التفكير لدى ناشئ بعض الألعاب الجماعية وعلاقتها باللياقة النفسية والتوجه نحو التفوق الرياضي. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، ٧٦، ٥٥٢-٥٨٠. استرجعت من: https://journals.ekb.eg

٥٢- هند سليم محمد (2022). نمذجة العلاقات السببية بين كل من عادات العقل والذكاء الناجح والتفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس**، ٣(٤٦)، ٢٨٥-٦١٥.استرجعت من https://dx.doi.org/10.21608

٥٣- وزارة التربية (٢٠١٨). **دليل المعلمة للخبرات التربوية في مرحلة رياض الأطفال**، وزارة التربية- قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة تطوير المناهج.

٥٤- ياسمين طه ابراهيم، وغفران عدنان ناصر سلومي (٢٠٢٢، ١٦-١٧ آذار).**اللياقة النفسية لدى طالبات قسم رياض أطفال- بناء وتطبيق.** وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس لقسم معلم الصفوف الأولى/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية والمرسوم (البيئة المدرسية بين الواقع والطموح).

55- Adamo, L. (2015). *The Influence of University Student Leader's Cognitive and Behavioral Agility on Organizational Member Commitment.* PhD Dissertation, Florida Atlantic University. https://www.proquest.com

56- Agustin, M., Puspita, R. D., Inten, D. N. & Setiyadi, R. (2121). Early Detection and Stimulation of Multiple Intelligences in Kindergarten. *International Journal of Instruction*. 14 (4): 873-890. https://doi.org/10.29333/iji.2021.14450a

57- Bates, M., Bowles, C., Hammermeister, J., Stokes, C., Pinder, E. & Moore, M. (2010). Psychological Fitness. *MILITARY MEDICINE*. 175 (8), 21 – 38. https://watermark.silverchair

58- Braem, S., & Egner, T. (2018). Getting a grip on cognitive flexibility. *Current Directions in Psychological Science*, 27(6), 470-476. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0963721418787475

59- Brand-Labuschagne, L. (2010). *Development and validation of new scales for psychological fitness and work characteristics of blue-collar workers* (Doctoral dissertation, North- West University).

60- Canas, J.J., Quesada, J.F., Antoli, A. & Fajardo, I. (2003). Cognitive flexibility and adaptability to environmental changes in dynamic complex problem-solving tasks, *J. of Ergonomics*, 46 (5): 482-501.

61- Chen, Q., Yang, W., Li, W., Wei, D., Li, H., Lei, Q., Zhang, Q., & Qiu, J. (2014). Association of creative achievement with cognitive flexibility by a combined voxel-based morphometry and resting-state functional connectivity study. *NeuroImage*, 102, 474-483. https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2014.08.008

62- Chen, X., He, J., & Fan, X. (2019). Relationships between openness to experience, cognitive flexibility, self-esteem, and creativity among bilingual college students in the U.S. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, 25(1), 342-354. https://doi.org/10.1080/13670050.2019.1688247

63- De Meuse, K. P. (2017). Learning agility: Its evolution as a psychological construct and its empirical relationship to leader success. *Consulting Psychology Journal: Practice and Research,* 69(4), 267-295. https://doi.org/10.1037/cpb0000100

64- Dennis, J; & Vander Wal, J. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. *Journal of Cognitive Therapy and Research*. Vol (34). No (3). PP 241-253. https://citeseerx.ist.psu.edu

65- Elias, M. J., & Weissberg, R. P. (2000). Primary prevention: Educational approaches to enhance social and emotional learning. *Journal of School Health*, 70(5), 186-190. https://onlinelibrary.wiley.com

66- Fernando, M., Ferrandiz, C., Lior, and Sainz, M. (2016): Successful intelligence and giftedness: an empirical study, *Annals of Psychology*,32(3):672-682. https://doi.org/10.6018/analesps.32.3.259431

67- Filippetti, V., A. & Krumm, G. (2020). A hierarchical model of cognitive. flexibility in children: Extending the relationship between flexibility, creativity and academic achievement. *Child Neuropsychology*, 26(6), 770-800. https://doi.org/10.1080/09297049.2019.1711034

68- Ganesan, G. & Ye Li. (2017). Agility improvement through cooperative diversity in cognitive radio. *GLOBECOM '05. IEEE Global Telecommunications Conference*. (5). 1-13. https://doi.org/10.1109/glocom

69- Ghaziasgar, S. N., Malekpour, M., Abedi, A., & Faramarzi, S. (2022). The impact of Sternberg success intelligence program training on increasing students' creativity and tolerance of ambiguity. *Journal of Applied Psychology*, *16* (2), 35-11. https://doi.org/10.52547/apsy.2021.224268.1193

70- Goleman, Daniel (2011). *Working With Emotional Intelligence*. Bantam.Good, D. (2009). *Explorations of Cognitive Agility: A Real Time Adaptive Capacity*, PhD Dissertation, Case Western Reserve University. https://www.proquest.com

71- Good, D., & Yeganeh, B. (2012). Cognitive Agility Adapting to Real-timeDecision Making at Work. Od Practitioner, 44(2), 13-17. https://www.researchgate.net

72- Grigorenko, E. L., & Sternberg, R. J. (2001). Analytical, creative, and practical intelligence as predictors of self-reported adaptive functioning: A case study in Russia. *Intelligence*, 29(1), 57-73. https://doi.org/10.1016/s0160- 2896(00)00043-x

73- Haupt, A., Kennedy, Q., Buttrey, S., Alt, J., Mariscal, M., & Fredrick, L. (2017). Cognitive Agility Measurement in a Complex Environment. *TRAC- Monterey Monterey United States.* https://apps.dtic.mil

74- Holloway, M. G. (2020). Evaluating the Impact of a High Intensity Cognitive Agility Optimization Intervention in Special Operations Forces: A Randomized Comparative Effectiveness Trial. Uniformed Services University of the Health Sciences Bethesda United States. Retrieved from https://cutt.us/zzAmf

75- Howard, B. C., McGee, S., Shin, N., & Shia, R. (2001). The triarchic theory of intelligence and computer-based inquiry learning. *Educational Technology Research and Development*, 49(4), 49-69. https://doi.org/10.1007/bf02504947

76- Hutton, R., Turner, P. (2019). Cognitive Agility: Providing the Performance Edge. Wavell Room: Contemporary British Military Thought. https://ntnuopen.ntnu.no

77- Hutton, R. & Tuner, P. (2020). Cognitive agility & the thinking approach space, Wavell Room Articles: Concepts and Doctrine, Retrieved from: https://wavellroom.com

78- IDAWATI, I., SETYOSARI, P., KUSWANDI, D., & ULFA, S. (2020). Investigating the effects of problem-solving method and cognitive flexibility on improving university students' metacognitive skills. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 8(2), 651-665. https://doi.org/10.17478/jegys.652212

79- Jeong-Mi Lee, Dohee Bae, Jong-Min Woo (2013). Revision of the Mental Fitness Scale: Validation and Confirmatory Factor Analysis. *Journal of Korean Neuropsychiatric Association.* 52 (6): 431- 441. https://synapse.koreamed.org

80- Josok, O., Lugo, R., Knox, B, J., Sutterlin,S., & Helkala, K. (2019). Self-Regulation and Cognitive Agility in Cyber Operations. Front Psychol, 11 Jan 2019, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.00875.

81- Kaufman, S. B., Quilty, L. C., Grazioplene, R. G., Hirsh, J. B., Gray, J. R., Peterson, J. B., & DeYoung, C. G. (2015). Openness to experience and intellect differentially predict creative achievement in the arts and sciences. Journal of Personality, 84(2), 248-258. https://doi.org/10.1111/jopy.12156

82- Knox, B. J., Lugo, R. G., Helkala, K., & Sutterlin, S. (2019). Slow education and cognitive agility: Improving military cyber cadet cognitive performance for better governance of cyberpower. *International Journal of Cyber Warfare and Terrorism*, *9*(1), 48-66. https://doi.org/10.4018/ijcwt.2019010104

83- Knox, B. J., Sutterlin, S., & Lugo, R. (2023). Cognitive agility for improved understanding and self-governance: A human-centric AI enabler. Handbook of Research on Artificial Intelligence, Innovation and Entrepreneurship, 152-172. https://doi.org/10.4337/9781839106750.00019

84- Li, Y., & Sun, X. (2022). Data analysis and feedback system construction of university students' psychological fitness based on fuzzy clustering. *Wireless Communications and Mobile Computing*, 2022, 1-11. https://doi.org/10.1155/2022/6019803

85- MURNAGHAN, D., MORRISON, W., LAURENCE, C., & BELL, B (2014). Investigating Mental Fitness and School Connectedness in Prince Edward Island and New Brunswick, Canada. *Journal of School Health*. 84 (7), 444-450. https://novascotia.cmha.ca

86- Palos, R., & Maricuoiu, L. (2013). teaching for successful intelligence questionnaire (TSI-Q) a new instrument developed for assessing teaching style. *Journal of Educational Sciences & Psychology*, LXV (1), 159- 178. https://www.researchgate.net/profile/Ramona

87- Rahayuningsih, S., Sirajuddin, S., & Nasrun, N. (2020). Cognitive flexibility: Exploring students' problem-solving in elementary school mathematics learning. *JRAMathEdu (Journal of Research and Advances in Mathematics Education)*, 6(1), 59-70. https://doi.org/10.23917/jramathedu.v6i1.11630

88- Robson S. (2014). Psychological Fitness and Resilience: A Review of Relevant Constructs, Measures, and Links to Well-Being. *Rand health quarterly*, 4(1), 6-16. https://www.ncbi.nlm.nih.gov

89- Rende, B. (2000). Cognitive flexibility: Theory, assessment, and treatment. *Seminars in Speech and Language*, 21(Number 02), 0121-0153. https://doi.org/10.1055/s-2000-7560

90- Ross, J., Miller, L., & Deuster, P, A. (2018). Cognitive Agility as a Factor in Human Performance Optimization. *Journal of special operations medicine*, 18(3):86-91. https://www.jsomonline.org

91- Sternberg, R. J. (2002). Raising the Achievement of All Students: Teaching for Successful Intelligence. *Educational Psychology Review*,14(4),383-393. https://doi.org/10.1023/a:1020601027773

92- Sternberg, R. J. (2003). *Wisdom, intelligence, and creativity synthesized*. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/cbo9780511509612

93- Sternberg, R. (2015). Successful intelligence: A model for testing intelligence beyond IQ tests. *European Journal of Education and Psychology*, 8, 76- 84. https://doi.org/10.1016/j.ejeps.2015.09.004

94- Sternberg, R. J. (2019). The augmented theory of successful intelligence. *The Cambridge Handbook of Intelligence*, 679-708. https://doi.org/10.1017/9781108770422.029

95- Sternberg, R. J., & Davidson, J. E. (2005). *Conceptions of giftedness* (2nd ed.). Cambridge University Press.

96- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. (2002). The Theory of Successful Intelligence as Basic for Gifted Education. *Gifted Child Quarterly,* 46 (4), 265-277. https://www.weizmann.ac.il

97- Warkentien, M. (2019). *Teachers as Strategic Classroom Leaders: The Relationship of Their Cognitive and Behavioral Agility to StudentOutcomes and Performance Evaluations. Doctoral dissertation*,Florida Atlantic University. https://doi.org/10.32597/dissertations/448/

98- Yalon-Chamovitz, S., & Greenspan, S. (2005). Ability to identify, explain and solve problems in everyday tasks: Preliminary validation of a direct video measure of practical intelligence. Research in Developmental Disabilities, 26 (3), 219-230. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2004.08.002